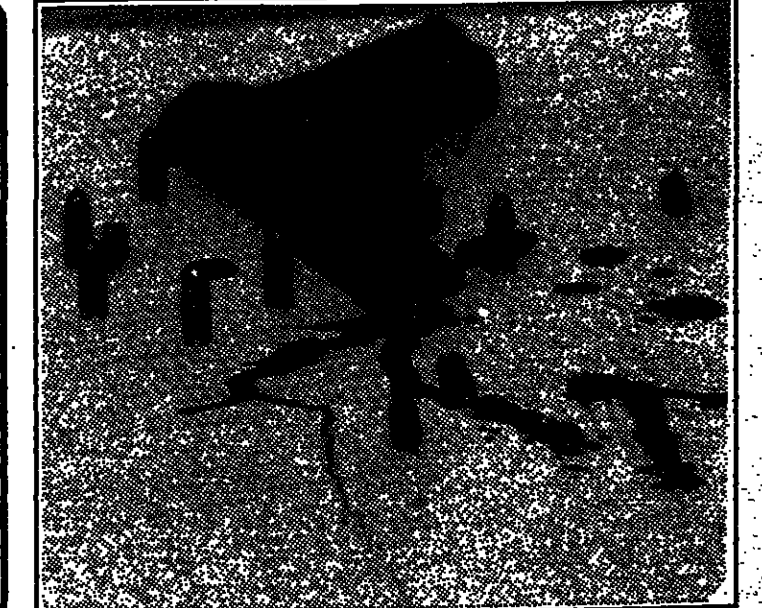
نفي ليبي . . . والكويت في دائرة الشبهات



● الأهالي - خاص

رجحت مصادر سياسية مطلعة ان العاصمة العربية التي قصدها جلالة الملك في حديثه أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان هي الكويت.

وفسرت المصادر استنتاجها هذا بناء على المعلومات التي ذكرت سابقاً بان قتلة المرحوم نائب المعايطة ينتمون الى تنظيم ابو نضال - حركة فتح - المجلس الثوري.

وكان ابو نضال قد ترك الاقامة في ليبيا منذ اندلاع حرب الخليج وقرر الاقامة في الكويت بناءً على علاقات جديدة نسجها مع دول الخليج.

البقية ص ٥



الأهالي
الخميس ١٧ / ٢ / ١٩٩٤ - العدد (١٥٥) - الثمن (٢٥٠) فلساً

ليث شبيلات يخرج عن صمته

الحكومة خرجت عن « حيائها » واعترفت أخيراً « بمعاهدة » صندوق النقد الذليلة

حوار ص ٢

على ذمة هيكل: ابو اياد قال لي بان

عرفات يحلم بحرس وسيارات وقصر جمهوري في اريحا

في سياق حوار سياسي معمق تناول القضايا السياسية والاقتصادية الساخنة التي تشغل اذهان الراي العام العربي كشف الصحفي والكاتب المعروف محمد حسنين هيكل النقاب لاول مرة امام مستمعيه الذين غصت بهم قاعة الندوات في معرض الكتاب الدولي بان مشروع الحكم الذاتي المطروح الان بصيغة غزة اريحا اولا هو مشروع اسرائيلي قديم تم طرح على «القائد العام للثورة» في عهد انور السادات وتاكيدا لهذا التوجه «العرفاتي» اعاد هيكل امام مستمعيه حوارا دار بينه وبين عرفات جاء فيه ما يلي

هيكل: اذا لم يكن امامك ان تحصل على شيء الا ما هو متاح حكم اداري واختصاصات ادارية ولا شيء فاترك الفلسطينيين في الضفة وغزة يصلون لاي اتفاق يجعل حياتهم ممكنة.

عرفات: انا فعلت ذلك اخشى ان اسقط بفلسطينيي الشتات.

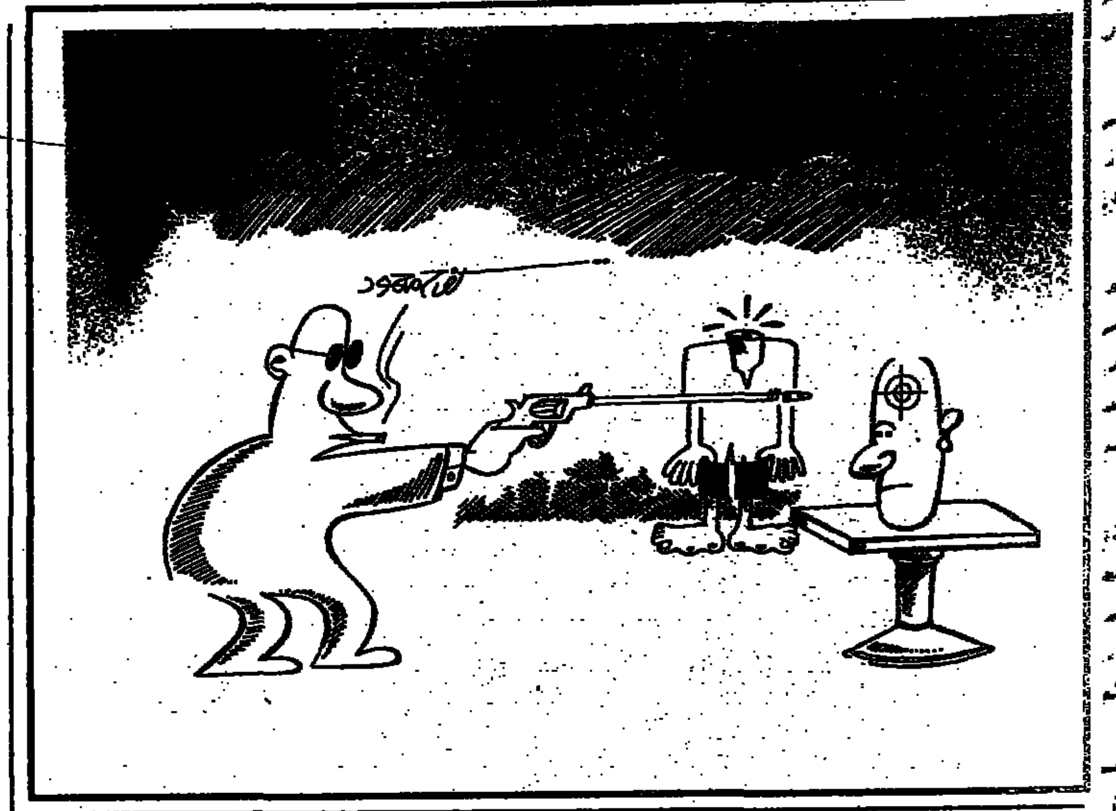
هيكل: اذا كنت خائفا من ذلك فاترك الملك حسين يتفاوض فله السيادة على الضفة ومن حقه ان يطالب ب ٢٤٢!

واردف هيكل قائلا: بان هذا الاتفاق ليس جديدا فالسادات عرضه على عرفات واقتنع به الاخير الى درجة اثارت استياء ابو اياد وجعلته يلح علي بان اطلب من عرفات ان يتخلى عن المشروع الذي اخذ يلف راسه ويجعله يتصور نفسه امام قصر جمهوري وحرس وسيارات في اريحا.

وبنبرة رجاء قال لي ابو اياد: ارجوك خلصه من هذا الوهم.

وتعليقا على توجهات عرفات القديمة الجديدة في تاييد الاحتلال وتقزيم القضية الفلسطينية الى «مستوى قصر جمهوري يقبع فيه سيادة الرئيس»

ذكر لنا احد المستشارين الذي عمل في مكتب ياسر عرفات لفترة طويلة استقال منه غداة اصدار بيان «الاعتراف المتبادل» بان اجراءات التصفية التي اوعز بها ياسر عرفات ابتداء من قبوله بوقف العمليات الفدائية في سنة ١٩٧٨ انطلاقا من جنوب لبنان وسحب المقاتلين من بيروت، وتحالفه مع اليمين اللبناني فضرب القوات المشتركة، وتسليمه اسلحة المقاومة الفلسطينية هدية للجيش اللبناني ونبذه للارهاب، والغاء للميثاق، واعتراف باسرائيل وانتهاء بقبوله بصيغة الحكم الذاتي، وان دلت على شيء فانما تؤكد بان كل الضربات التي وجهتها اسرائيل للمقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة في لبنان لم تكن هي العامل الوحيد الذي ساهم في اضعاف الجذوة النضالية لحركة المقاومة بل هي عامل مكمل لإجراءات التصفية المنوه عنها.. والا كيف تفسرون تصريحات ياسر عرفات التي اطلقها في سنة ١٩٧٨ عن دولة الأشبار المحررة في «اريحا» وتجلياتها الحالية.. وهل كان ممكنا اطلاق هذه التصريحات لولا وجود توجه مسبق.



ضمن استرتيجيتها للسيطرة على مصادر المياه

اسرائيل تسرق .مياه الضفة والأردن

التقرير السري الذي اعده خبراء شركة « تهل » في شهر تشرين ثاني / ٩١ وقدموه الى مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة تل أبيب وردود الفعل التي خلفها هذا التقرير لدى الأوساط النافذة الرسمية وغير الرسمية يؤكد بشكل جلي على اهمية السيطرة على المياه والتحكم بتوزيعها في المنطقة في قلب الاستراتيجية الصهيونية القائمة على التوسع والعدوان.

يشير التقرير الذي كشف عنه النقاب حديثاً والذي نشرت تفاصيه جريدة « تكنولوجيا المياه » ، على ان « الانفصال التام للضفة الغربية عن اسرائيل دون السيطرة أو التنسيق في مسالة استغلال مصادر المياه سيمكن من مضاعفة استخراج المياه الجوفية في الضفة الغربية على حساب مصادر المياه الرئيسية في اسرائيل » ... وعندما وصل التقرير لأيدي رفائيل ايتان الذي كان يشغل حينذاك منصب وزير الزراعة وجه تعليمات بجمع النسخ وإعادتها للخزينة ، لأن التقرير المشار إليه كان يتضمن توصيات تتحدث عن انسحاب معين من مناطق في الضفة الغربية بدون المس بمصادر المياه ، كما أن الحكومة لم ترض عن التقرير وذلك لأنه لم يرسم خارطة دقيقة لحدود الانسحاب المضمون من حيث مصادر المياه...

ردود الفعل هذه تكشف حقيقة النوايا الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، وعلى الأخص بلدان الطوق . فإسرائيل لم تكتف بما سرقته حتى الان من الكميات الهائلة من المياه العربية ، بل تخطط لضمان الهيمنة الدائمة على مصادر المياه وفيما يخص الأردن يعرض التقرير تفاصيل حول ثلاث بؤر خلافات بين اسرائيل والأردن.

* تاكيدات الأردنيين بان ثلث كمية المياه التي تسحبها اسرائيل اليوم من وادي عربة مصدرها مياه امطار تسقط في الجبال الحمراء في الجانب الاردني من الحدود.

* احتلال اسرائيل ٣٠٠ كم٢ من الأراضي الأردنية ووادي عربة وقد عملت اسرائيل على حفر عدة ابار في هذه المنطقة.

* الخطط الأردنية لتطوير واستغلال حوالي ٤٠ الف دونم في وادي عربة بما في ذلك حفر ابار هناك ، الأمر الذي يؤدي الى انقطاع حوالي ثلث المياه التي تعتبر من افضل انواع المياه التي تستخرجها اسرائيل.

ويلفت الانتباه في التقرير الى ان اسرائيل تستخدم اليوم حوالي ٨٠٪ في منطقتها وفي منطقة الضفة الغربية من أجل الزراعة وذلك على الرغم من إن هذا الفرع يشغل حوالي ٣٪ فقط من قوة العمل في اسرائيل.

الدول المانحة للمساعدات تلحس وعودها!

حجم المساعدة للحكم الذاتي تتقلص من ٥٧٠ مليون دولار الى ٦٩ مليون دولار

اثر لقاءات وحوارات ومشاورات مكثفة حول حجم المساعدات التي يجب تقديمها لخزينة الحكم الذاتي في غزة واريحا اولا توصل المجتمعون من ممثلي الدول المانحة للمساعدات الى قرار يقضي بتقليص حجم المساعدات ببضعة مئات من ملايين الدولارات.

الناطق الرسمي باسم صندوق النقد الدولي الذي سبق له ان قدم الغطاء اللازم لفرسان السلام للتعاطي مع الحل الاميركي ووعد نيابة عن الدول المانحة بانهاء معاناة اللاجئين والمشردين والنازحين الفلسطينيين عن طريق تقديم المليارات من مزراب المساعدات وتوظيفها في مشاريع بنية تحتية ومساكن وزرائب بقر وحدائق غناءة ومناسف الى غير ذلك من الاكاذيب التي استخدمها لخداع شعوب الاتحاد السوفييتي وجرها الى مواقف معادية للنظم الاشتراكية والفكر الاشتراكي، هذا الناطق اكد بان المساعدات الموعودة والبالغة ٥٧٠ مليون دولار قد تقرر تقليصها الى ٦٩ مليون دولار تقدم الجزء الاكبر منها اليابان بهدف توظيفها في اقامة مساكن شعبية لايواء سكان المخيمات الفلسطينيين تمهيدا لازالتها وشطب حقوق الشعب الفلسطيني في العودة او التعويض!

فهل ينسحب نشطاء المفاوضات امثال قريع وشعث وغيرهم ويلحسون التواقيع التي وضعوها على اجندة الاعمال واتفاقية الاعتراف المتبادلة كما لحست الدول المانحة وعودها، ام انهم سيواصلون اشتباكاتهم التفاوضية ليوفروا للمراكز الرأسمالية الإسرائيلية الوقت الكافي لاحكام سيطرتها الاقتصادية على المنطقة العربية مثلما احكمت سابقا سيطرتها على كامل التراب الفلسطيني وعندئذ لن تكلفهم هذه الاشتباكات وما سيتمخض عنها من نتائج ماساوية سوى الاعتذار من الجماهير بعبارة «لقد خدعنا هؤلاء اليهود مرة اخرى»!

رغم قرار المقاطعة العربية:

تجارة اسرائيل مع الدول العربية تصل ٥٠٠ مليون دولار سنويا

يبدو ان قرار المقاطعة العربية لاسرائيل بسبب سياستها العدوانية التوسعية ضد البلدان العربية وشعوبها ومواصلتها احتلال الاراضي الفلسطينية والعربية اخذ يتحول منذ فترة الى حبر على ورق، فهناك بعض الدول العربية، بدات وخصوصا بعد حرب الخليج الثانية، تمارس تطبيعا اقتصاديا مع دولة العدو، محدثة بذلك ثغرة في جدار المقاطعة العربية قبل انصياع اسرائيل لقرارات الشرعية الدولية، الامر الذي يشجع اسرائيل على مواصلة تعنتها تجاه الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة ويساعدها على تحقيق التطبيع الكامل مع البلدان العربية دون ان تجد نفسها مرغمة على التسليم بصيغة الحل الشامل على كافة الجبهات. بما في ذلك الجبهة الفلسطينية مقابل الانسحاب الكامل تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية.

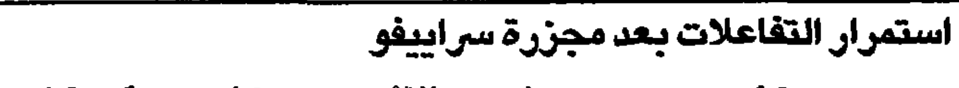
بني غاوون مدير عام مؤسسة «كور» الاسرائيلية صرح في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» تناول فيه المقاطعة العربية، حيث قال في هذا السياق بان التجارة بين اسرائيل والدول العربية تصل مبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

وجاء في المقال بانه ومنذ حرب الخليج تتجاهل السعودية والكويت وبصورة غير رسمية وبكل ما له علاقة بالشركات الامريكية «المقاطعة الثانية» لاسرائيل التي تؤكد انه يجب مقاطعة الشركات التي تتاجر مع اسرائيل.

واكدت المقال المنشور في الصحيفة المذكورة انه وعلى الرغم من اوعود التي قدمها الامين العام لجامعة الدول العربية لوزير التجارة الامريكي، رون براون، بعرض موضوع المقاطعة العربية لاسرائيل على اول لجتماع لوزراء الخارجية العرب. فقد اعربت مصادر عربية عن اعتقادها بان الجامعة العربية لن تعمل على ادخال تعديلات على سياستها الخاصة بالمقاطعة ... وعلى الرغم من ذلك فقد وجدت عدة ثغرات في المقاطعة العربية - مثل العلاقات بين اسرائيل والمغرب وبين اسرائيل وعدة دول عربية...

ويستطرد المقال القول « على الرغم من ادراك المغاربة انه ليس بالامكان العمل على الغاء المقاطعة الاولى التي تحظر تجارة الدول العربية مع اسرائيل، فان الامريكيين ينتظرون بفارغ الصبر استبدال المقاطعة الثانية التي تحظر التجارة مع شركات تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل.

استمرار التفاعلات بعد مجزرة سرايبفو





انذار الناتو هل يجبر الصرب على تقديم التنازلات





يعتبر الانذار الاخير الذي وجهه حلف شمال الأطلسي الأربعاء الماضي الى صرب البوسنة بانه على درجة عالية من التصميم.

ويدعو الانذار الصرب البشناق الى وضع جميع اسلحتهم الثقيلة تحت إشراف الأمم المتحدة في إطار المنطقة الواقعة على بعد ٢٠ كيلومتراً من وسط العاصمة سراييفو في مختلف الاتجاهات ، وذلك حتى ٢٠ شباط الجاري.

وكان الصرب البشناق قد بداو بتسليم بعض القطع الثقيلة للامم المتحدة ، إلا أن حكومة البوسنة والهرسك اعلنوا ان الصرب لم يلتزموا حتى الان بالانذار ، وان مجموعة القطع الثقيلة التي سلموها حتى الان هي غير صالحة للاستعمال وانها لم تاتي من الجبهة.

وقد بدا مجلس الأمن يوم الاثنين الماضي بمناقشة عامة حول مستقبل البوسنة والهرسك ، وسط اجواء من الترقب لما سيسفر عنه الموقف الروسي في هذا الشان ، وتحاول الدول الغربية ومجموعة دول عدم الانحياز ذات الأغلبية المسلمة من التوصل الى اتفاق مع الروس على ان القرارات التي تم اتخاذها حتى الان في إطار مجلس الأمن تعتبر كافية لتنفيذ الانذار الذي وجهه حلف الناتو الأسبوع الأسبق ، ولهذا يسعى الغربيون باي ثمن الى تجنب قيام روسيا بإثارة النقاش مجدداً حول احتمال شن حلف الأطلسي لضربات جوية.

وترى الحكومة الروسية انه من الضروري إصدار قرار جديد من مجلس الأمن بخصوص نزع سلاح سراييفو.

ويثير العديد من المراقبين الغربيين المخاوف من احتمال قيام الصرب بتوجيه ضربات الى قوات الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك ، فيما اعتبرت الصين في مداخلتها بمجلس الأمن في إطار النقاش القائم حول المشكلة انه يمكن استخدام الوسائل الجوية لحلف شمال الاطلسي للدفاع عن جنود حفظ السلام الدوليين في البوسنة والهرسك ، ولكن المندوب الصيني شدد على أن استخدام القوة الجوية يجب ان يقتصر على الدفاع للشروع عن جنود الامم المتحدة.

ويرى المراقبون ان إنذار الناتو الاخير قد لجبر الكروات على الانصياع لمطالب مجلس الامن ، بخصوص سحب قواتهم النظامية من البوسنة والهرسك ، فقد قال السفير الكرواتي في الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ١٥ / ٢ / ٩٤ ان حكومته ابلغت مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة والقوات الدولية انها مستعدة لبحث الترتيبات اللازمة لتلبية الطلبات الصادرة عن مجلس الأمن.

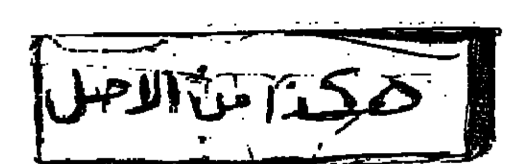
وتشير التقارير الصحفية ووكالات الأنباء الى أن قوات حلف شمال الأطلسي قامت بتعزيز تواجدها العسكري في إيطاليا والمنطقة القريبة من البوسنة والهرسك ، فيما توقف

البقية ص ٥

ادانة نسائية لحادث الاعتداء على توجان فيصل

اصدرت الهيئات والفعاليات والشخصيات النسائية الأردنية بياناً حول حادث اعتداء النائب جمال الخريشة على النائب توجان فيصل جاء فيه:

تناقلت الصحف يوم الثلاثاء ١٤ / ٢ / ١٩٩٤ انباء عن اعتداء النائب جمال الخريشة بالضرب والشتم على النائبة توجان فيصل ، ولما كان هذا الاعتداء يمثل سابقة خطيرة في أسلوبه ودلالاته ومضامينه ، ويخدش كرامة كل مواطن ، ويمثل مساساً بقيم مجتمعنا وإساءة لسمعة بلدنا ومسيرته الديمقراطية ، وتنكراً للتقاليد البرلمانية ، وإهداراً لحق التعبير والرأي ، كما يعد أسلوباً مرفوضاً في التعامل مع الرأي الآخر ، وممارسة غير مقبولة للعنف والارهاب الفكري ، وانطلاقاً من حرصنا على مواصلة البناء الديمقراطي في مجتمعنا على أساس الاحترام الكامل لحقوق الانسان وعلى الأخص حرية الرأي والتعبير ، وعلى أساس التعددية الفكرية والسياسية التي تقتضي الحوار الهادئ القائم على احترام الرأي الآخر ، وإيماناً منا بالمساواة المطلقة بين المواطنين الأردنيين من شتى الأصول والمنابت وبخطورة التمييز على أساس الأصل أو العرق أو الدين أو الجنس مما يشكل جرائم تخل بأمن الوطن والمواطنين وتزعزع استقرار المجتمع ، فإننا ندين بشدة أسلوب الشتم والتحقير والاعتداء المادي أيا كانت صورته أو أسبابه ونطالب بإجراءات رادعة لمنع تكراره ، ونرفض أي تهاون في هذا الأمر أو تقليل من شأنه أو تخطى له دون معالجة حازمة تشيع الطمانينة لدى كل مواطن وتصون المجتمع من مثل هذه الظواهر.



شبيلات يخرج عن صمته

[illegible]



● كتب رمضان الرواشدة

● خلافي مع الأخوان لأنني لم أر فعلاً يرتقي للشعار
● تراجع الدفاع عن الحريات عندما استلم الاسلاميون النقابات

حول ترشيحه لمنصب نقيب المهندسين ، يقول المهندس ليث شبيلات انه ما كان يفكر بخوض هذه المعركة لولا أن نصائحي « للأخوان » أعضاء مجلس النقابة حول مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني جاء الرد عليها بعمومية وأنه ليس هنالك برنامج جاد للوقوف في وجه الاستسلام والتطبيع.

وحول الخلاف مع « الاخوان » يقول شبيلات أن حرصي على التيار الاسلامي والأخوان هام جداً ، مهما اختلفت في المرحليات ، فالخلاف ليس في الايديولوجيات وإنما انا اختلف معهم لأنني لا أرى فعلاً يوازي الشعار الذي يرفعونه.

وحول تراجع الاهتمام بالحريات العامة وحقوق المواطنين من قبل النقابات المهنية خصوصاً بعد سيطرة الاسلاميين عليها ورهن كل النشاطات الهامة بقرار الحاكم الاداري يقول « شبيلات » هذه ملاحظة واضحة ، أنا من الذين يحبون أن يروا التيار الاسلامي يحتل مواقع جديدة ، لكنني أذوب خجلاً عندما أرى انه بعد استلام زمام نشاط ما يضعف ويفرغ من محتواه . وفي الوقت الذي يوجد فيه تواجد اسلامي كبير في المجتمع الأردني فعلى انجازاتنا ان تكون مماثلة لحجم تيارنا.

ويضيف شبيلات قائلاً « ومما اكرمني الله به في الثمانينات انني طبقت المفهوم الصحيح الاسلامي والذي هو المفهوم الصحيح لكل عقيدة تدافع عن الانسان وانسانيته وفي تبني قضايا المظلومين انى كانوا ومن اي طرف كانوا . وهذا سبب أول اختراق لي للخروج وللانطلاق من دائرتي العقائدية والاجتماعية الى دائرتي الاجتماعية الكبرى.

ويتساءل شبيلات لماذا لا يكاد يكون في منظمات حقوق الإنسان أي وجود اسلامي ! كما أن الاسلاميين في منابرهم لا يتفاعلون مع الحدث.

وحول مدى تحرك الاخوان في قضية « النفير » قال شبيلات « ان التحرك من جميع الأطراف ولكن بشكل متفاوت لم يكن مرضياً ان تكلمنا عن التنظيمات ، اما كافراد فقد أبدع أشخاص منطلقاتهم قومية وإسلامية وماركسية في تبني قضيتنا كقضيتهم » ويضيف شبيلات « يؤلمني وأهلي أن نرى مظلومين آخرين يعذبون وتنتهك حقوقهم ويحرمون من محاكمة عادلة وتغطية اعلامية عادلة ولا يتحرك لهم أحد سوى أفراد يؤثرون على تحرير صحيفة مثلاً.

ويضيف شبيلات بمرارة « عندما قدمت تقريري حول قضية « النفير » الى مجلس النواب ولرسلته الى جميع الأحزاب والهيئات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان لم يتحرك أحد للمحاسبة ، مما سبب لاحقاً عدواناً على المجتمع باسره حيث أن بعض الأشخاص ممن وردت عليهم بينات بإساءة استعمال السلطة والانحراف لم يتعرضوا للتحقيق والتاديب.

وسالت شبيلات : لقد سمعنا أن نواب الاخوان هددوا بالإستقالة من مجلس النواب على إثر القضية .. لكن بعد اسبوع واحد تم تعيين أربعة من جماعتهم في مناصب هامة منها منصب سفير ومدير ديوان الرقابة والتفتيش ، وهنا أجاب شبيلات بقوله « لقد قرأت ذلك في السجن وهبط قلبي وقلت لنفسي « انني رحت فيها » وبدأت اتلمس مكان الحبل من رقبتي ».

وحول محاولة الاخوان اجهاض بعض التحركات الجماهيرية التي شاركوا هم في التحضير والدعوة لها ومنها اعتصام أمام مجلس النواب احتجاجاً على محاكمة شبيلات ، صمت « أبو فرحان » لحظات وشرد بذهنه وتمتم كمن حفظ الاجابة عن ظهر قلب بقوله « لقد بلغني ذلك . بلغني ذلك ».

وكان عدد من نواب الاخوان في المجلس الحادي عشر قد شاركوا في اللقاءات التحضيرية التي حضرها مندوبون عن غالبية القوى السياسية والفعاليات المستقلة ، في مكتب النائب شبيلات واتفقوا على التحضير لجملة تحركات جماهيرية كان أولها الاعتصام الشهير امام مجلس النواب ، وقد فوجىء الحضور انذاك ، ومنهم كاتب السطور ، بعدم حضور أي من الأخوان باستثناء النائب ابو زنط ، الذي بدلاً من الاحتجاج على اعتقال شبيلات خاض نقاشاً مع احدى الصحفيات الاردنيات لعدم لبسها الحجاب!

وحول التطبيع مع اسرائيل يقول شبيلات « عندما اعتزلت النشاط السياسي وما زلت جلست في مهنتي لأحاول أن اعطي فيها مزيداً من العطاء فوجئت من اول لحظة بقرارات سياسية فهاهل سنفتح فرعاً للنقابة في فلسطين وإن كان كذلك فكيف وما هي الشروط التي تجعل من هذا الفرع عملاً وطنياً وما هي الانزلاقات التي قد تجعله عدواناً على الأمة . ثم وجدت ان كل شيء في حياتي قرارات سياسية.

ويضيف شبيلات « ايضع النقابيون راسهم في التراب والسياسة تنعيهم ، ان ضريبة المبيعات سياسة بل سياسة دولية مطبقة على الأردن ».

ان اعتقدوا انهم يؤثرون السلامة بعدم الكلام في هذا الأمر فإن ذلك ضرب من الجنون حيث ان الخطط الاستعمارية العالمية والصهيونية لا تريد ان تتعايش معنا كاصدقاء أو شركاء أو انداد ، إنما تريد امتصاص دم كل واحد فينا ودم ابنائه ، وتريد ، إضافة الى ذلك ، تحطيم عمالتنا ومهندسينا وجميع مهنيينا ليكونوا اجراء مثل من نرى عندنا من جنوب شرق اسيا والشقيقة الحبيبة مصر ، فتغطية الراس لا تنجي من الصياد.

ويقول شبيلات ان الحكومة حاولت تحييد النقابات المهنية لتفصلنا عن المجتمع لأنه كله وقف في وجه ضريبة المبيعات ، وان عزل هذا القطاع عن باقي المجتمع بات امراً تكتيكياً حيوياً بالنسبة للحكومة حتى لا ينهض قائماً للدفاع عن مكتسباته فينهض معه المجتمع المتألم، ويضيف شبيلات : « ولقد تم تحييد نقابتنا بسذاجة ، بالوعد بتأجيل ضريبة المبيعات عن المكاتب الهندسية وحتى هذا الامر فهو تنفيس تفاوضي لن يتحقق حيث عادت الحكومة بعد توجهها الأول للتحدث عن فرض الضريبة على المهنيين مرة اخرى ».

ويدعو شبيلات الى التصدي لقانون ضريبة المبيعات ، وحماية الأجور من اعتداء برنامج التصحيح « غير الوطني » عليها وما يشكله ذلك النضال من مقاومة لهم لأسس التطبيع وإقامة النظام الشرق أوسطي ، ويضيف شبيلات « يعتقد البعض واهمين أن ترك النضال الجماهيري النقابي بقيادة النقابات المهنية سيحفظ لنا مكتسباتنا المؤقتة ... ان سلب هذه المكتسبات بعد ذلك سيتحقق بعزل المهنيين عن المجتمع في إبراز فضائح سوء ممارسة هندسية لتعبئة المجتمع ضد المهندسين تمهيداً لسحب مكتسباتهم فرضي الصندوق ».

ويقول شبيلات « ان الحكومة خرجت عن « حيائها » بعد ان « بجحت » وفرغت « القوى » و « النقابات » واعلنت بصريح العبارة ما كانت تنكره دائماً بان هذا القانون شرط من شروط « معاهدة » صندوق النقد الذليلة ، فهذا البرنامج غير الوطني لا يكون وطنياً إلا في حالة واحدة إذا امتلك اخرون هذا الوطن ».

وفي مجال دور النقابات في الدفاع عن حقوق الانسان يقول شبيلات أن « على النقابة أن تعود الى دورها الفاعل في هذا المجال وأول شأن تبدأ به هو إعادة الحرية والاستقلال الى مجمعات النقابات المهنية التي فقدت كثيراً من حريتها عندما رضي بعض الزملاء المهنيين على انفسهم أن يخضعوا نشاطات نقاباتهم الاجتماعية المغطاة بقوانينهم ، الى قانون الاجتماعات العامة بغير وجه حق ، وبدأت بدعة استئذان الحاكم الاداري التي لم تشهدها النقابات المهنية طوال حياتها سوى حديثاً ».

في تعقيب لوزارة الصحة

المواد العضوية المهلجنة تسبب سرطان المثانة

جاءنا من وزارة الصحة التعقيب التالي حول ما نشر في عدد الأهالي السابق حول تلوث مياه عمان ، ننشره كاملاً عملاً بحرية الرأي والرأي الآخر »

السيد رئيس تحرير جريدة الأهالي الأردنية المحترم

تحية طيبة وبعد

اشارة الى المقال المنشور في جريدتكم الغراء يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٢/١٠ وتحت عنوان : الملف الثاني : مياه عمان ملوثة والذي أشار فيه كاتب المقال السيد رمضان الرواشدة الى ان المياه المعالجة في محطة مياه زي والتي تغذي سكان عمان الغربية ملوثة بالمواد العضوية المهلجنة التي تسبب السرطان لدى الانسان إذا تجاوز التركيز فيها (٣٠) جزء في البليون.

أرجو التكرم بنشر الرد التالي وبنفس الطريقة التي ورد فيها المقال المشار اليه.

١ - لقد تم الاتصال بالدكتور الياس سلامة الذي نسب كاتب المقال هذه الآراء اليه فافاد بانه ترك موقعه كمدير لمركز الدراسات المائية في الجامعة الأردنية منذ عامين وأنه لم يعد مطلعاً « على القضايا المتعلقة بنوعية مياه الشرب ، كما أضاف الدكتور الياس سلامة أنه لم يصدر أحكاماً « على نوعية المياه التي تضخ من محطة مياه زي وهو ليس مسؤولاً « عما تم نشره.

٢ - رقابة المياه والتاكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري يستحوذ على الاهتمام الكبير لكل من وزارة الصحة ووزارة المياه والري المسؤولة عن معالجة المياه وضخها للمواطنين وان هناك تعاوناً « كبيراً » بين الأجهزة الفنية في الوزارتين لتحقيق الهدف الواحد وهو ضمان وصول مياه صالحة للشرب وضمن المواصفات المحلية والدولية.

٣ - يعتبر تحقيق النوعية الجرثومية للمياه على قمة أولويات وزارة المياه والري ووزارة الصحة لما له من علاقة وطيدة في السيطرة على الأمراض الوبائية المنقولة بالمياه.

وعليه فإن اسعمال مادة الكلور كمطهر للمياه لا بديل عنه في الوقت الحاضر بالرغم من انه ينتج عنه مواد عضوية مهلجنة يعتقد أن لها علاقة ببعض السرطانات (وخاصة سرطان المثانة) في حال تجاوزها للحدود المسموح بها صحياً ».

٤ - بلغ مجموع العينات التي تم فحصها جرثومياً « في مختبرات وزارة الصحة خلال عام ١٩٩٣ ستمائة عينة كان من بينها أربع عينات فقط غير صالحة للشرب اي بنسبة ٦٦٪وهي نسبة ضئيلة جداً « ومقبولة عالمياً ».

وهذا يعني أن نوعية المياه من الناحية الجرثومية مراقبة ومسيطر عليه ومطمئنه.

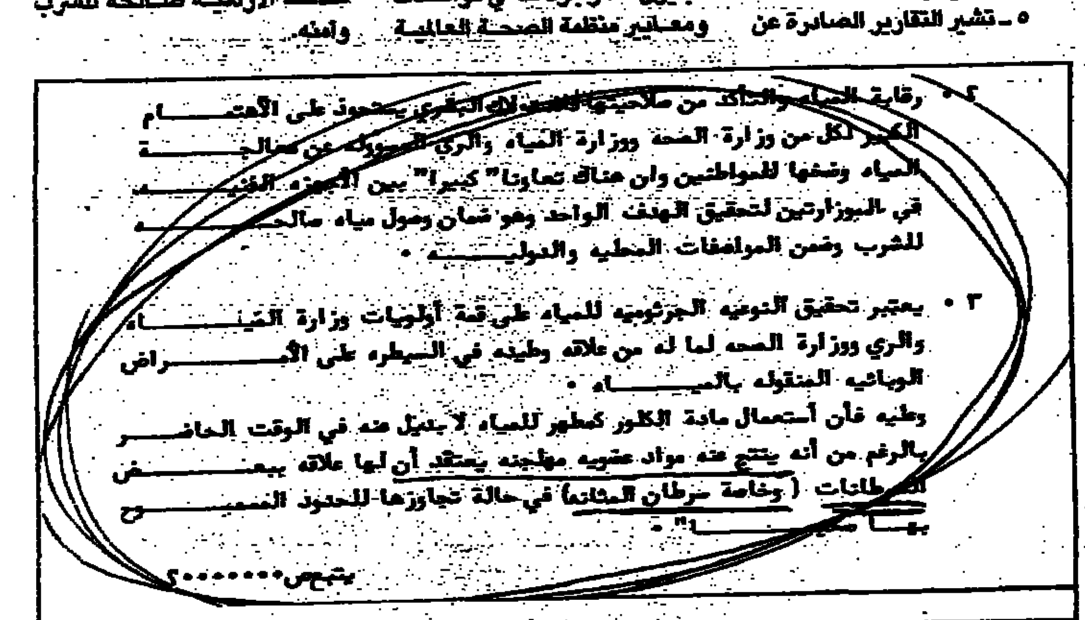
٥ - تشير التقارير الصادرة عن مختبرات سلطة المياه الى أن تركيز للمواد العضوية المهلجنة في كل من مخرج محطة مياه زي وفي المياه الخارجة من خزان دابوق الذي يوزع المياه على المواطنين بلغ المعدل لعام ١٩٩٣ ٤٩ جزء في البليون و ٦٦ جزء في البليون على التوالي.

وهذا يعني انها تقع ضمن حدود المواصفات العالمية المقبولة حيث ان وكالة حماية البيئة الامريكية تسمح بتركيز يصل الى (١٠٠) جزء في البليون.

اما الرقم الوارد في المقال المنشور وهو (٣٠) جزء في البليون فلا وجود له في مواصفات ومعايير منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب والصادرة عن المنظمة في اواخر عام ١٩٩٣.

كما اود الاشارة الى ان تقارير سلطة المياه تفيد بانه في حال تجاوز تركيز المواد المهلجنة للحدود المسموح بها عالمياً فإنه يتم خلطها بمياه جوفية ذات نوعية افضل لتصبح مقبولة وضمن المواصفات الصحيحة.

وعليه فإن وزارة الصحة تؤكد على أن مياه الشرب التي تضخ للمواطنين في الشبكة سواء في مدينة عمان أو غيرها من مدننا الأردنية صالحة للشرب وآمنه.



٢ • رقابة المياه والتأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري يستحوذ على الاهتمام الكبير لكل من وزارة الصحة ووزارة المياه والري المسؤولة عن معالجة المياه وضخها للمواطنين وان هناك تعاونا " كبيرا " بين الاجهزة الفنية في الوزارتين لتحقيق الهدف الواحد وهو ضمان وصول مياه صالحة للشرب وضمن المواصفات المحليه والدوليـه .

٣ • يعتبر تحقيق النوعيه الجرثوميه للمياه على قمة أولويات وزارة المياه والري ووزارة الصحه لما له من علاقه وطيده في السيطره على الأمراض الوبائيه المنقوله بالميـاه .

وعليه فأن أستعمال مادة الكلور كمطهر للمياه لا بديل عنه في الوقت الحاضر بالرغم من أنه ينتج عنه مواد عضويه مهلجنه يعتقد أن لها علاقه ببعض السرطانات (وخاصة سرطان المثانه) في حالة تجاوزها الحدود المسموح بهـا صحيـا " .

يتبع ص......؟

المدير العام لصحة محافظة العاصمة

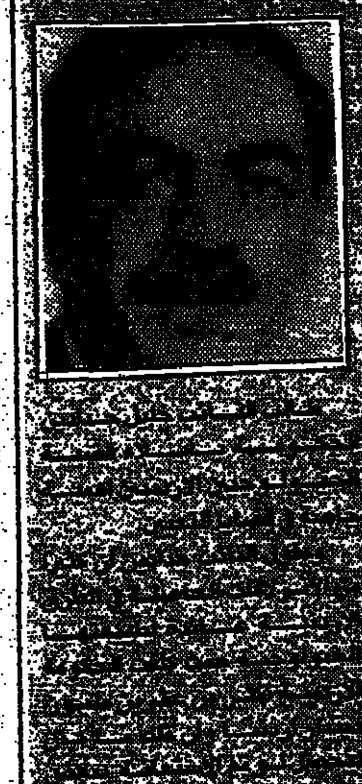
الدكتور يحيى خريس

● المحرر

نلاحظ أن رد الدكتور خريس ، المدير العام لوزارة صحة العاصمة لم ينفي ما ورد في تقرير الأهالي في العدد الماضي ، بل أكد أن المواد العضوية المهلجنة لها علاقة ببعض السرطانات (وخاصة سرطان المثانة) ، وهم يعترفون أن نسبة هذه المواد ٤٩ جزء في البليون و ٦٦ جزء في البليون لعام ٩٣ معتمدين أن الرقم المسموح به هو ١٠٠ جزء في البليون حسب المواصفات المقبولة في وكالة حماية البيئة الامريكية ، ونحن لم نقل ذلك بل قلنا حسب معايير منظمة الصحة العالمية ، حيث اتصلنا بأحد الخبراء فأكد لنا أن مواصفات منظمة الصحة هو ٣٠ جزء في البليون.

وأخيراً ليس صحيحاً أن الدكتور الياس سلامة لم يصرح بذلك للأهالي ، بل ان كل ما نشر قد جاء على لسانه شخصياً وهو خبير مائي يعتز برأيه حتى لو ترك موقعه كمدير لمركز الدراسات المائية في الجامعة الاردنية.

ننشر تعقيب وزارة الصحة وكلنا أمل أن يكون الاهتمام بصحة مواطنينا قضيتنا جميعاً ، صحافة ووزارة ومسؤولين لأن أمن المواطن الغذائي وسلامته أهم من كل شيء.



حدادين يسأل عن ارتفاع اسعار السولار والكاز

جاء في رد وزير الطاقة والثروة المعدنية على سؤال للنائب بسام حدادين حول ارتفاع اسعار الكاز والسولار ان زيادة سعر السولار قد تقررت في عام ١٩٩٢ ليصبح سعر الليتر ١٠٥ فلس بدلا من ٧٥ فلس، حيث كانت تكلفة انتاج كل من السولار والكاز تزيد بحدود ٤٥ فلس/لتر عن سعر البيع للمستهلك.

ولتقليل الدعم الذي تتحمله الخزينة للمحروقات والذي قدر في عام ١٩٩٢ بحدود ٤٠ مليون دينار مع مراعاة احتياجات المواطنين وخاصة الفقراء، فقد اقتصرت الزيادة في حينه على مادة السولار فقط مع بقاء سعره اقل من سعر تكلفة انتاجه.

وفي شهر حزيران ١٩٩٣ ولتقليل الفارق بين سعر السولار وسعر الكاز والذي ادى الى عمليات تلاعب وخلط الكاز بالسولار من قبل بعض الموزعين «الامر الذي اثر سلبيا على انتاج وتوفير المشتقات النفطية نتيجة ارتفاع الطلب على مادة الكاز، ولتقليل الفرق بين كلفة الانتاج لمادة الكاز وسعر البيع للمستهلك بهدف تخفيض دعم هذه المادة فقد تقرر رفع سعرها ليصبح ٩٠ فلس/ لتر بدلا من ٧٥ فلس/لتر.

وفي الوقت الحاضر وبعد الزيادة المذكورة في سعر كل من السولار والكاز، لا زالت تكلفة استيراد هاتين المادتين والبالغة بحدود ١٢٠ فلس/لتر لكل منهما تزيد عن سعر البيع للمستهلك بحدود ١٥فلس/لتر بالنسبة للسولار وبحدود ٣٠فلس/لتر بالنسبة للكاز.

وكان النائب بسام حدادين قد قال «لماذا لا يتم الغاء الزيادة الكبيرة التي تمت على سعر مادة السولار في ربيع عام ١٩٩٢ (٤٠٪) والزيادة على سعر مادة الكاز في ربيع عام ١٩٩٣ (٢٠٪)، في وقت كانت فيه الحكومة تحقق نسبة ربحية جيدة عامة، وبالنسبة لكل منتج من المنتجات البترولية؟

في الوقت الذي انخفض فيه سعر برميل النفط الخام في السوق الدولية والحرة من ٢١ دولار الى ١٣ دولار بعد الزيادات المشار اليها اعلاه وتساءل النائب حدادين وهل للمواطن عليه ان يدفع الفرق في زيادة الاسعار عالميا ومحروما من الاستفادة من انخفاضها؟

اللائحة الاساسية للجنة الشعبية الاردنية لمقاومة الاذعان والتطبيع

بدعوة من الاحزاب السياسية الوطنية الاردنية ، عقد اجتماع في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٧ وحضر الاجتماع (٧٥) شخصاً . وفي ختام المناقشات شكلت لجنة مؤقته لصياغة لائحة اساسية ولائحة داخلية وذلك استناداً الى الاوراق المقدمة والاقتراحات والتعديلات التي اتفق عليها .

وبعد عدة اجتماعات عقدتها اللجنة المؤقتة اتفقت على الصياغة الاخيرة للائحة الاساسية واللائحة الداخلية تمهيداً لعرضها على الهيئة العامة لاقرارها والعمل بموجبها .

« اللائحة الأساسية »

يتعرض الاردن وباقي بلدان الوطن العربي في هذه المرحلة لضغوط هائلة من قبل الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، تستهدف تثبيت اركان النظام الشرق اوسطي في منطقتنا بكل ما يحمله من آليات وامكانات « بديلاً » للمشروع القومي النهضوي الديمقراطي العربي ، وعبر تكريس وتعميق ارتباط الانظمة العربية وتبعيتها من جهة والاعتراف بالعدو الصهيوني وتطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية معه من جهة اخرى . وليس اتفاق غزة ـ اريحا ، وجدول الاعمال الاردني ـ الاسرائيلي ، والمفاوضات الجارية الان بين العدو الصهيوني والانظمة العربية سوى تطبيق للمراحل الاولى الضرورية تمهيداً لميلاد النظام الشرق اوسطي وتفعيل آلياته.

اولاً : ـ الهدف والمهمات

وبناء على ما تقدم ،تُشكل الاحزاب الاردنية لجنة لمقاومة اتفاقيات الهيمنة الامريكية الاسرائيلية ، والتطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي ، مع العدو الصهيوني ، تستند في عملها على محورين اساسيين :ـ

الأول : ويتمثل في التصدي لاتفاقات الهيمنة والتطبيع في الاردن وكل ما يترتب عليها من نتائج وبصورة خاصة الدعوة لاقامة كونفدرالية فلسطينية اسرائيلية اردنية ومناهضة محاولات فرض الهيمنة الاقتصادية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية على الاردن التي ستهدد كيانه السياسي ومستقبله ووجوده في آن واحد.

الثاني : ويتمثل في اهمية اقامة الجسور والعلاقات السياسية والتنظيمية مع كافة القوى الوطنية والديمقراطية العربية والاسلامية ، الرافضة لاتفاقات الهيمنة والتطبيع وفي المقدمة منها كافة القوى الفلسطينية الرافضة بهدف التمسك بالحقوق الثابتة للشعب العربي في فلسطين وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

ثانياً : ـ الوسائل

لتحقيق اهداف اللجنة ومهماتها يتم القيام بالنشاطات التالية على وجه العموم وليس التخصيص :

١ ـ اصدار نشرة دورية متخصصة لشرح مخاطر التطبيع وفضح المتعاملين مع العدو الصهيوني ويكون طابع النشره ثقافياً سياسياً علمياً .

٢ ـ تشكيل هيئات شعبية على مستوى الاردن لتوليد ضغط شعبي ومعنوي للحيلولة دون إلغاء او تغيير اي من التشريعات القانونية التي تمنع التعامل مع العدو الصهيوني سياسياً واقتصادياً وثقافياً وكافة اشكال التعامل وابقاء قوانين المقاطعة قائمة .

٣ ـ عقد الندوات والمحاضرات والمهرجانات التي تفضح اضرار التطبيع مع العدو الصهيوني على الاردن والامة العربية .

٤ ـ تشكيل لجان فرعية من الفعاليات الاقتصادية الوطنية ورجال الاعمال والنقابات العمالية والمهنية لمحاربة الانفتاح الاقتصادي مع العدو الصهيوني وما يشكله هذا الانفتاح من ضرب للاقتصاد الاردني ببنيته الصناعية الزراعية وتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي.

٥ ـ تشكيل لجنة فرعية ثقافية للتصدي وفضح كافة اشكال التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني ووسائله في الغزو الثقافي لمجتمعنا بما فيها محاولة تغيير مناهج التعليم في البلاد لتوائم التطبيع الثقافي مع العدو .

٦ ـ الدعوة لمقاطعة كل سياسي او تاجر او صانع او مثقف او اديب او نقابي او صحفي يتعامل مع الشخصيات والمؤسسات الاسرائيلية تحت شعارات اقتصادية او سياسية او ثقافية او غير ذلك في اطار التطبيع الذي قامت اللجنة من أجل مقاومته .

٧ ـ العمل على نشر كافة القوانين والتشريعات المتعلقة بمقاطعة العدو الصهيوني .

ثالثاً : ـ عضوية اللجنة

تتكون عضوية اللجنة من الاحزاب والفعاليات والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنقابات العمالية والمهنية والروابط والاتحادات والمنتديات الثقافية والفكرية والاجتماعية والجمعيات الاردنية التي ترفض اتفاقيات التطبيع مع العدو الصهيوني والتي ترى ان هذا التطبيع بكافة اشكاله السياسية والثقافية والاقتصادية هو خروج عن الثوابت الوطنية والقومية ولا تلبي الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتشكل خطراً على الاردن كما تشكل تهديداً مباشراً للهوية الحضارية العربية والاسلامية للامة العربية .
(يتبع اللائحة الداخلية حول العضوية)

رابعاً : ـ البنية التنظيمية

يكون للجنة هيئة عامة وهيئة ادارية منبثقة ومنتخبة من الهيئة العامة ونظام داخلي يوضح غايات واهداف اللجنة ـ وهيكلها التنظيمي ـ وصلاحيات الهيئة الادارية وشروط العضوية ، على ان يمثل كل حزب بعشرة اعضاء في الهيئة العامة وعضو واحد في الهيئة الادارية ، ولغايات البدء في خطوات تشكيل اللجنة تتم الخطوات التنظيمية على النحو التالي :

١ ـ تجتمع اللجنة التاسيسية المكونة من الاحزاب والنقابات والشخصيات وتنتخب من بينها لجنة ادارية تاسيسية يكون من ضمن مهماتها صياغة النظام الداخلي .

٢ ـ عند انتهاء اللجنة من صياغة النظام الداخلي يتم دعوة الهيئة التاسيسية (العامة) للاجتماع لانتخاب هيئة ادارية حسب النظام الداخلي بعد المصادقة عليه من الهيئة ذاتها .

٣ ـ تعلن اللجنة عن نفسها بالاسلوب الذي تقره الهيئة العامة التأسيسية ـ (وتتبع البنود التنظيمية الخاصة بذلك) .

وتتألف الهيئة التاسيسية من عدد واسع من ممثلي الاحزاب والنقابات والشخصيات والهيئات الاجتماعية المختلفة .

قانون المبيعات
امام النواب

[illegible] لرفض القانون
[illegible] مصالح الشعب

● عمان ـ الاهالي

احال مجلس الوزراء بداية هذا الاسبوع مشروع قانون الضريبة على المبيعات الى مجلس النواب تمهيدا لاقراره قبل نهاية هذا الشهر كما هو متوقع

وجاء في الاسباب الموجبة للقانون ان هذا القانون يعتبر جزءا مهما من برنامج التصحيح الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكن الاردن من الحصول على الدعم الخارجي ماليا واقتصاديا بما يمكنه من اعادة جدولة ديونه. وجاء ايضا في الاسباب الموجبة «ان هذا القانون جاء ليحل محل قانون الضريبة على الاستهلاك ويعالج جميع السلبيات التي تضمنها هذا القانون والتي ظهرت عند التطبيق مع ازالة العقوبات القاسية المفروضة بموجبه، واستبدالها بعقوبات مخففة تبعا لطبيعة كل مخالفة.

واعلن ايضا عن تخفيض نسبة الضريبة المفروضة على ٢٨ سلعة بموجب قانون ضريبة الاستهلاك الامر الذي سينعكس ـ حسبما جاء في النص ـ على بتخفيض اسعار هذه السلع على المواطنين!!

وابقت الحكومة في مشروعها على المواد المختلف عليها مع القطاعين الصناعي والتجاري وجمعية حماية المستهلك والنقابات المهنية وهي نسبة الضريبة والانتقال للمرحلة الثانية واحتساب الضريبة بعد الرسوم الجمركية.

فقد نصت المادة ٤ على انه يتم تطبيق المرحلة الثانية بانقضاء ثلاث سنوات على تطبيق المرحلة الاولى» وهنا يكون الانتقال تلقائيا وليس حسب قانون كما طالب القطاع الصناعي والتجاري.

اما نسبة الضريبة على المبيعات فقد حددتها المادة ٦/أ/١ حيث نصت على انه «تفرض ضريبة عامة بنسبة ١٠٪ من قيمة السلع المحلية والمستوردة وقيمة الخدمات الخاضعة للضريبة. وكانت مطالب القطاعات المختلفة ان تكون النسبة ٥٪ وليس ١٠٪.

كما نصت الفقرة ب من المادة ٦ على ان مجلس الوزراء هو المختص بتحديد انظمة تبين جداولا بالسلع المعفاة من الضريبة والخاضعة لها بنسبة اكثر من النسبة العامة بحد اعلى لا يتجاوز ٣٠٪ وكان مطلب النقابات وغرفتي الصناعة والتجارة ان تحدد السلع الخاضعة للضريبة والمعفاة منها ضمن نفس القانون.

وحول احتساب الضريبة على المواد المستوردة فقد نصت المادة ٢٦ على ان السلع المستوردة تؤدى الضريبة عنها عند مرحلة الاخراج من الجمارك، وفقا للاجراءات المقررة لسداد الرسوم الجمركية

> **● تطبيق القانون في مصر اظهر عدم حياديته وزاد معدلات البطالة والتضخم**

ولا يجوز الاخراج النهائي عن هذه السلع قبل سداد الضريبة المستحقة عليها بالكامل.

وهذا يعني احتساب الضريبة بعد اضافة الرسوم الجمركية على السلع.

واعتبر القانون ان دائرة الجمارك هي المعنية الان بتحصيل الضريبة، وكان التفكير سابقا انشاء دائرة خاصة تسمى «دائرة ضريبة المبيعات».

ويبدو ان الحكومة لم تاخذ باي من الاقتراحات التي قدمتها اللجنة الثمانية او المجلس الاستشاري او الفعاليات الاقتصادية التجارية والصناعية المختلفة وصممت على رأيها هي فقط.

ودعت الاحزاب اليسارية والديمقراطية الاردنية الى رفض هذه الضريبة باعتبارها مفروضة من صندوق النقد الدولي، وتشكل تدخلا في اقتصاد الاردن، اضافة لمخاطر هذه الضريبة على المواطنين من ذوي الدخل المحدود.

ودعت هذه الاحزاب جميع نواب الشعب الى العمل على رفض هذا القانون مطلقا وليس المطلوب تعديله او تحسين بنوده او شروطه.

مصادر نيابية ذكرت للاهالي ان القانون لن يمر بسهولة حيث سيلاقي صعوبة مبدئية الا انه يخشى ان تضع الحكومة كامل نفوذها وتستخدم ضغوطاها على بعض الكتل النيابية السياسية لاخراج القانون.

النائب خليل حدادين، عضو حزب البعث العربي الاردني قال للاهالي ان هذا القانون هو احد شروط واملاءات صندوق النقد الدولي والذي اذا طبق في الاردن سيحمل اعباء جديدة لجميع افراد الشعب الاردني، ويزيد من العبء الملقى على كاهل الطبقات الشعبية.

ويخشى احد النواب من ان القانون سيرهن قرار الاردن السياسي والاقتصادي للمؤسسات الدولية وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي.

ويضيف النائب حدادين ان شروط المؤسسات الدولية على الدول المدينة سيبقي اسواق الدول المدينة مفتوحة لاستيراد واستهلاك الدول الرأسمالية.

ودعا النائب حدادين النواب الى رد هذا القانون لاثاره السيئة على الوطن والمواطن.

النائب الدكتور مصطفى شنيكات قال للأهالي إنني أعترض على الزيادة الشديدة في الضرائب غير المباشرة والتي اصبحت تشكل اكثر من ٦٢٪ من موازنة الأردن ، والافضل هو فرض الضرائب التصاعدية المباشرة التي نص عليها الدستور.

ويؤكد د. شنيكات ان طرح الضريبة والحديث انها احلالية غير دقيق والدليل على ذلك موقف الحكومة المتشدد والمتسرع وتجنيدها كل امكانياتها لفرض تطبيق هذه الضريبة ، وها هي الحكومة تطلب من المجلس اعطاءها صفة الاستعجال.

ويضيف شنيكات قائلاً ان هذه السياسة الضريبية تدميرية واكثر المتانين منها هم الفقراء ، ورغم البطالة المرتفعة والتضخم تاتي هذه الضريبة لتزيد من الهموم والمشاكل التي تعانيها القطاعات الشعبية الواسعة.

ويدعو النائب شنيكات الى رفض الضريبة ووضع نظام إصلاح ضريبي شامل.

من ناحية اخرى اكد القطاع الصناعي مجددا تحفظه على مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات حيث دعا السيد خلدون ابو حسان في اجتماع للصناعيين بداية هذا الاسبوع الى تخفيض النسبة العامة على الضريبة الى ٥٪ موضحا ان تطبيق الضريبة بصيغتها الراهنة سيؤدي الى تباطؤ الاقتصاد الوطني وستؤدي للمزيد من البطالة وارتفاع الاسعار وزيادة العبء الضريبي.

ودعا السيد ابو حسان الى ضرورة تاجيل تنفيذ القانون لاعطائه حقه من الدراسة لاصدار قانون متكامل واعاد للاذهان الثغرات الموجودة في قانون ضريبة الاستهلاك والتي طبقا لاعتراف وزير المالية هناك ٣٠ ثغرة لم يتم حلها حتى الان.

وكان فريق عمل من القطاع الصناعي قد زار جمهورية مصر مؤخرا لدراسة اثر تطبيقها ضريبة المبيعات في مصر. وقد تبين ان الضريبة ليست احلالية او حيادية فقد زادت الضريبة خلال السنة الاولى من تطبيقه في مصر بنسبة ٨٥٪ حيث كانت ٣,٥ مليار وارتفعت لتصل الى ستة مليارات ثم الى ٧ مليارات و٨ مليارات وزاد التضخم المالي من ١١٪ الى ١٦٪ وانخفضت الصادرات المصرية بشكل واضح وزادت المستوردات وارتفعت البطالة بنسبة ١٢٪ وانخفض النمو من ٣,٥٪ الى ١,٥ حيث كان هناك تباطؤا واضحا في الانتاج.

> **● القانون احد املاءات صندوق النقد ويمس بالسيادة الاقتصادية والسياسية للاردن**

تطور مفاجيء

في تطور مفاجيء ، وغير متوقع ، خصوصا من الفعاليات التجارية ، قرر اتحاد غرف التجارة الاردنية في بيان له الموافقة على ضريبة المبيعات من حيث المبدا.

واشار البيان الى ان اجتماعا عقد لممثلي فعاليات القطاع التجاري يوم الخميس الماضي تقرر خلاله الموافقة على ضريبة المبيعات.

رأي الاهالي
ضريبة المبيعات وأعباء الأزمة

واخيراً ، اقرت الحكومة مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات وإحالته الى مجلس النواب تمهيداً لاصداره بعد استيفاء الشروط الدستورية المرعية.

وهكذا جاء إقرار هذا المشروع ضارباً بعرض الحائط المعارضة الشعبية الواسعة له مما يعكس بوضوح استسلام الحكومة الى املاءات صندوق النقد الدولي بهذا الشأن رغم الادعاءات الرسمية وفي مقدمتها تصريحات وزير المالية التي تصر على تصوير الامر وكانه مجرد تطوير تشريعي يرمي الى تحقيق سياسة الاعتماد على الذات . وهي ادعاءات لا يمكن ان تنطلي على أحد.

وحقيقة الأمر ، كما يقر الجميع ، إننا نعيش ازمة اقتصادية مستفحلة ، وأن بلادنا وشعبنا أصحاب مصلحة حقيقية في معالجة هذه الأزمة . ولكن السؤال الجوهري المطروح هو من يتحمل العبء الرئيسي لهذه المعالجة؟!

الحكومات المتعاقبة منذ انفجار الازمة اختارت الحل الذي تتضمنه وصفات صندوق النقد الدولي ، وهو حل يعالج بعض مظاهر الأزمة لكنه يتجاهل أسبابها العميقة مما يعني إدامة الاختلالات الاكثر جوهرية في اقتصادنا الوطني وتعميق تبعيته وارتهانه للخارج.

وفي هذا الاتجاه ، فإن مشروع قانون المبيعات ليس سوى حلقة من حلقات السياسة الاقتصادية ذاتها التي تتجه نحو تحميل عبء الأزمة الى الفئات الكادحة والشعبية وهو ما يجد تعبيره الساطع في تفاقم مشكلات البطالة والفقر وتدني مستويات معيشة المواطنين.

وبإقرار مشروع قانون ضريبة المبيعات ، تكون الحكومة قد رمت بالكرة الى ملعب مجلس النواب الذي بات عليه ان يقرر كلمة الفصل في هذا المشروع.

وفي هذا الاطار ، فإننا من موقع المعارضة [illegible] مجلس النواب الى رفضه ، مؤكدين في الوقت نفسه على [illegible] الحركة الشعبية ومؤسساتها في الضغط على المجلس كي ياتي موقفه منسجماً مع الإرادة الشعبية في رفض الانصياع [illegible] النقد والتشريعات المترجمة لها.

حملات تفتيشية للصحة والتموين في الكرك

رجال التموين في محافظة الكرك اخذوا يشددون على التجار بحملاتهم المتواصلة من اجل ضبط المتلاعبين بالاسعار منذ بداية شهر رمضان من اجل حماية المستهلك في المحافظة وتم ضبط المخالفين منهم.

كما قامت مديرية الصحة بحملات تفتيشية على محال بيع اللحوم لمعرفة مدى صلاحيتها ومدى تقيد التجار بالنظافة العامة ولم يقتصر الامر على ذلك بل قامت باغلاق بعض المحال التجارية لبيع اللحوم.

اجتماع لجمعية الهلال الاحمر / الرصيفة

اجتمعت الهيئة الادارية المؤقتة لجمعية الهلال الاحمر الاردني / فرع الرصيفة لتدارس كتاب اللجنة التنفيذية لجمعية الهلال الاحمر المركزية حيث اضافت اللجنة التنفيذية ثلاث من اعضاء الهيئة العامة للهيئة الادارية المؤقتة وقررت اعطاء الهيئة الادارية الصلاحية الكاملة.

وحددت يوم ١٩٩٤/٦/٣٠ موعدا لانتخابات الفرع لانتخاب هيئة ادارية دائمة.

حماية خاصة للمركز الثقافي الملكي

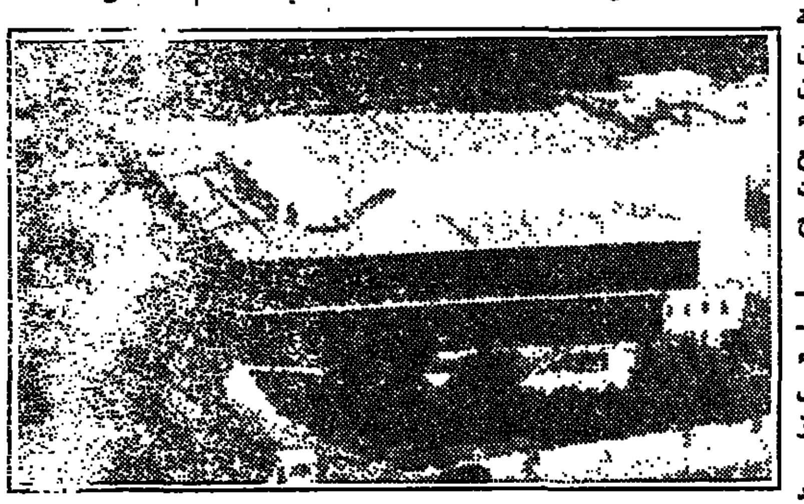
● عمان ـ الاهالي

اعلن وزير الثقافة الدكتور امين محمود انه بسبب حاجة المركز الثقافي الملكي لحوالي ١٢ شخصا لحماية مداخله الخمسة فقد تعاقد المركز مع شركة امنية وحماية خاصة. وقال ان هؤلاء الاشخاص يعملون على مراقبة الجمهور اثناء العروض الفنية لمنع التدخين وادخال المكسرات والحلويات الى المسارح والقاعات المستخدمة.

كما ان المركز بحاجة ـ والكلام للدكتور محمود ـ الى عدد من هؤلاء الاشخاص للتحكم في دخول السيارات الى داخل المركز وتنظيم وقوف السيارات.

وكانت ادارة المركز قد طلبت من مديرية الامن العام التعاقد لتامين الحماية والتنظيم المطلوبين للمركز، لكنها اعتذرت عن عدم تمكنها من ذلك، حيث لا تستطيع توفير اكثر من شرطي «غفير» واحد لحراسة البوابة الرئيسية.

وكذلك فان وزارة المالية لم توافق على تشغيل متقاعدين عسكريين من ذوي الخبرة في هذا المجال للقيام بواجبات الحماية والتنظيم والاستقبال في المركز... بسبب تعذر الجمع بين راتب الوظيفة الجديدة وكامل الراتب التقاعدي.



وقد تم استدراج عروض من شركات حماية خاصة ومرخصة وتم التعاقد مع احداها، بمبلغ عشرين الف دينار.

النائب سمير الحباشنة قال ان المركز الثقافي مؤسسة عامة لا يجوز ان تطلب من «مخفر خاص» الحماية، ويتخوف النائب الحباشنة ان [illegible] هذه المسالة هي السائدة.

وطالب الحكومة [illegible] هذا الامر خشية ان [illegible] الى طلب الحكومة للحماية [illegible] وكان الحباشنة لم [illegible] تسيبا امنيا في المركز [illegible] انشائه حتى الان، وتساءل ماذا لو تقدمت شركة حماية اجنبية للعطاء ورسى عليها!!

وطالب النائب الحباشنة [illegible] جميع عقود شركات الامن والحماية الخاصة مع مؤسسات الدولة

اقتل فأرا تربح جائزة
الجرذان في المفرق تقضم اصابع طفلة رضيعة

اعلن السيد احمد العقايلة وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان الوزارة قامت بارسال فريق فني لحل مشكلة الجرذان في المفرق، وعلى ضوء تقرير هذا الفريق تم توفير ٥٥٠٠ قالب من الطعوم و ١,٥ طن من المبيدات السامة ورش باقي منطقة بلدية المفرق بالمبيدات للقضاء بشكل جذري على الجرذان.

وكان النائب عبدالكريم الدغمي قد وجه سؤالا لوزير الشؤون البلدية حول الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمكافحة الجرذان في المفرق وقال الدغمي في سؤال «ان هذه الجرذان قد قامت بالاعتداء على طفلة رضيعة اسمها ايمان نايف تازان وتمكنت الجرذان من قضم عدد من اصابع الطفلة وتشويهها.

وقال لوزير الشؤون البلدية والقروية انه تقرر توسيع نطاق المنطقة المشمولة بحملة مكافحة الجرذان بحيث تشمل المناطق المجاورة لمنطقة وحدود بلدية المفرق، واعلن انه سيتم استخدام ١٠ طن من المبيدات لتغطية المناطق المشمولة بحملة المكافحة.

النائب الدغمي سوف يقدم جوائز لمن يتمكن من القضاء على الجرذان في المفرق.

احمد العقايله

تذبذب الاسعار في شهر رمضان

● عمان ـ الاهالي

مع حلول شهر رمضان المبارك شهدت الاسواق والمحلات التجارية الاردنية ضغطا وازدحاما من قبل المواطنين، حيث ازداد الطلب على المواد التموينية الاساسية بل تضاعفت القوة الشرائية من قبل المواطنين بالاضافة للمواد التموينية الموسمية والتي يكثر الطلب عليها في شهر رمضان مثل التمور وغيرها.

فريق من «الاهالي» جال في بعض اسواق العاصمة عمان وسجل بعض الملاحظات.

احد التجار «صاحب محل للمواد التموينية» قال لقد ازداد الطلب على كثير من المواد التموينية الموسمية مثل قمر الدين والتمور والجوز وجوز الهند وغيرها من المواد التي يحتاجها المواطن في شهر رمضان.

اما السيد «محمد علي» صاحب محل مرطبات فيقول لقد ازداد الطلب على العصير كافة انواعه وخصوصا الخروب والتمرهندي بالاضافة لعصير الليمون وغيره.

اما المخابز فقد شهدت ضغطا هائلا وما اصطفاف المواطنين امام المخابز الا دليل على ذلك حتى ان المواطن الذي كان يحتاج كليو خبز اصبح ياخذ ما يزيد عن ثلاثة او اربعة كيلوغرام من الخبز وكذلك القطايف وذلك لانها موسمية فيشهد الاقبال عليها ازدحاما من قبل المواطنين.

اما القصابين واصحاب محلات الدجاج المجمد والاسماك فهم الاكثر حظا والمستفيدون في هذا الشهر للازدحام الحاصل والاقبال عليهم من قبل المواطنين وخصوصا اللحوم المجمدة والدجاج والاسماك لان الشريحة الاكبر عن ذوي الدخل المحدود.

اما المواطن فهو الضحية دائما كما يجمع عدد من المواطنين حيث يتلاعب التاجر بالاسعار كما يريدون، فوزارة التموين تصدر قائمة باسعار الخضار والفواكه ولكن بعض التجار لا تروق لهم التسعيرة فيتلاعبون بالاسعار كيفما شاءوا.

الرقابة التموينية تضاعفت خلال الشهر والحملات التفتيشية على المحال ظاهرة للعيان.



٤,٢ مليون دينار خسائر شركة الجير والطوب

تاسست الشركة الاردنية لصناعة الجير والطوب وسجلت كشركة مساهمة عامة خلال ١٩٧٥ برأسمال مقداره مليون دينار تمت زيادته فيما بعد الى ان اصبح خمسة ملايين دينار لاغراض صناعة الطوب الجيري وكانت مساهمة الحكومة تبلغ (٥٥٢,٥١٥) اي ما نسبته (١١,٠٥٪) من راسمالها.

وقد تم تخفيض راسمال الشركة في عام ١٩٩١ الى مليوني دينار بسبب الخسائر التي لحقت بالشركة.

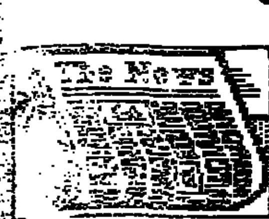
عانت الشركة من اوضاع مالية سيئة منذ تاسيسها بسبب عدم وجود اسواق كافية لمنتجات الشركة وذلك رغم محاولة الحكومة مساعدة الشركة في تسويق منتجاتها للاجهزة الحكومية. وقد استمرت اوضاع الشركة بالتردي حيث بلغت خسائرها كما في ١٩٩١/١٢/٣١ مبلغ (٤,٢٣٤,٥٤٩) دينار وهو ما يزيد على ضعفي راسمال الشركة وبلغت ديون الشركة للبنوك التجارية ما يزيد على ثلاث ملايين وخمسمائة الف دينار.

وعندما لم تتمكن الشركة من الوفاء ، بالتزاماتها للبنوك والدائنين الاخرين الأمر الذي اضطرت به البنوك في عام ١٩٩١ الى تنفيذ الحجز على موجوداتها حيث تم بيعها بالمزاد العلني.

وقد قامت الشركة بدعوة الهيئة العامة غير العادية من اجل تصفيتها تصفية اختيارية بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٨ إلا ان النصاب القانوني للاجتماع لم يكتمل ولهذه الاسباب قامت الوزارة بالكتابة لمعالي وزير المالية بتاريخ ١٩٩٣/١/٤ باحالة موضوع الشركة لعطوفة النائب العام لتصفيتها تصفية اجبارية ولا تزال التصفية مفروضة أمام القضاء ولم تبلغ عن أية اجراءات اتخذت بهذا الخصوص.

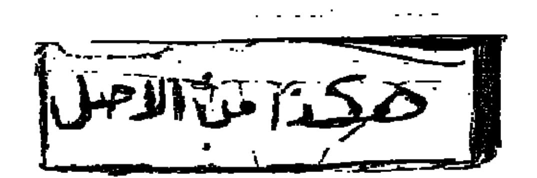
> **الصهيونية والعنصرية**
>
> تقيم اللجنة الثقافية لنادي الوطن الثقافي / الرصيفة ندوة بعنوان : الصهيونية والعنصرية وجهان لعملة واحدة
>
> يحاضر فيها المهندس ليث شبيلات وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٢/٢١ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة مقر النادي ـ الشارع العام عمارة البنك الكويتي الاردني.
>
> والدعوة عامة

وضع جريدة الشعب قيد الدراسة



علمت « الاهالي » أن خسائر شركة دار الشعب للصحافة والطباعة كما هي في ٩٣/١٠/٣١ مبلغ (٣,٤٨١,٢٩٢) ديناراً كما بلغت ديونها حوالي (٢,٤٩١,٦٠٢) دينار منها حوالي (١,١٤٥,٠٠٠) دينار لخزينة الحكومة يذكر ان الحكومة الأردنية تساهم بنسبة (٦٧٪) من راسمال الشركة.

وعلمت « الاهالي » ان وزارة الصناعة والتجارة تقوم حالياً بدراسة أوضاع الشركة لايجاد الحلول المناسبة لمعالجتها.



لماذا تأخر مشروع سد الوالة؟

١٠٧,٥ مليون دينار لاقامة سدود الكرامة والوالة والتنور وتعلية سد الكفرين

● من يسرى أبو عنيز

اثير في مجلس النواب الاردني اثناء مناقشة بيان الحكومة قضية السدود التي تقوم الحكومة بانشائها وتكلفتها ومدى الفائدة منها وقد اثار النائب عبدالمجيد الاقطش قضية سد الوالة الذي كانت الحكومة قد بدأت باجراء الدراسات اللازمة لانشائه منذ عام ٨٩ ولم يبدأ العمل به لغاية الان حيث اخفقت في عملية تنفيذ بناء السد الذي يخدم [illegible] مادبا وقراها.

ولعل الاسس المتبعة في اقامة السدود هي توفر مجرى مياه و مياه فيضانات على ان يتوفر مكان مناسب من ناحية طبوغرافية وجيولوجية وكذلك النظر في استغلال هذه المياه وتوصيلها الى اماكن الاستعمال بطريق اقتصادية بحيث تجري له جدوى اقتصادية وفنية حيث تدرس العوامل الفنية و[illegible] الاقتصادية لاي مشروع [illegible].

[illegible] مساعد الامين العام لشؤون السدود والري في سلطة وادي الاردن الحديث عن سد الوالة و[illegible] في تنفيذ مشروع حيث قال لقد قامت سلطة وادي الاردن بتوقيع اتفاقية لاعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية والتصاميم النهائية مع الشركة البريطانية في ١٩٨٩/٩/٣٠ على ان يتم تحويل كافة هذه الدرسات المشتركة وتطوير المرحلة الاولى من الدراسات وهي مرحلة دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية.

أما المرحلة الثانية فهي اعداد التصاميم النهائية ووثائق العطاء.

اما المرحلة الثالثة فهي تاهيل المقاولين واحالة عطاء التنفيذ.

وقد انجزت المرحلة كما يقول المهندس العلمي في منتصف عام ٩٢ حيث بينت الدراسة امكانية انشاء سد على وادي الوالة بسعة تخزين ٩.٣ مليون متر مكعب قابلا للتعلية مستقبلا لزيادة سعة التخزين الى ٢٨ مليون متر مكعب وكذلك سد الموجب بسعة تخزين ٣٥ مليون متر مكعب بحيث يتم استغلال هذه المياه لري الاراضي الواقعة على محاذاة كل من وادي الموجب ووادي [illegible] وتزويد شركة البوتاس والمجمع الكيماوي للبحر الميت بالمياه العذبة وتزويد مشروع الاغوار الجنوبية بالري اللازم لها من مخزون مياه السدين.

وعن سبب التاخير في اقامة السد بالرغم من توقيع الاتفاقية في عام ٨٩ ولم يباشر به لغاية الان قال المهندس العلمي مساعد الامين العام لشؤون السدود والري في سلطة وادي الاردن نظرا لاسباب فنية واخفاق بعض الجهات التي تراجعت عن الكمية التي يتم وضعها لها من المياه اثناء اجراء الدراسات الاولية للمشروع وطلب كمية اقل فقد اضطرت السلطة لاعادة الدراسة من جديد وعمل دراسة اضافية لتوزيع المياه لاغراض الري والصناعة وبدأت بهذه الدراسة في ١٩٩٣/٨/٢٧م لاعادة تقييم الدراسة الاقتصادية للمشروع على ضوء المعطيات والاحتياجات المائية التي اتفق على توزيعها بين مجالات الري والزراعة والشرب.

كما ان الجهات المخططة لهذا المشروع لم يتضح لها لغاية الان وهي لم توضح ان كان هذا المشروع للري او الشرب او الصناعة.

وقد طلبت سلطة وادي الاردن كما يقول المهندس العلمي عن معول المشروع السير في مرحلة التصاميم ووثائق العطاء حيث من المتوقع ان يتم امر المباشرة في المرحلة الثانية في نهاية شهر اذار القادم وعلى ان تتم كافة التصاميم ومستلزمات العطاء في نهاية عام ٩٤ كما ستقوم السلطة خلال فترة اعداد التصاميم بالتعاون مع وزارة التخطيط لاجراء الاتصالات مع الجهات الممولة لتامين التمويل اللازم لانشاء هذا السد.

وتبلغ كلفة بناء هذا السد حوالي ٢٢ مليون دينار اردني وسيبدأ العمل به في بداية عام ١٩٩٥م وسيتم انجاز المشروع خلال خمس سنوات من بداية المشروع.

وبما ان الممول هو السوق الاوروبية المشتركة لهذا السد فانه تقوم بمراجعة الدراسات اكثر من مرة وكذلك تطلب اعادة النظر في الدراسات واجراء دراسات اضافية ولا يمكن الانتقال من مرحلة الى اخرى الا بعد الموافقة على المرحلة السابقة لها.. ويجري الان طلب الموافقة على المرحلة الثانية من بناء السد.

وعن الخطط المستقبلية للسلطة قال المهندس العلمي ان السلطة في صدد انشاء سد الكرامة والذي سيتم او المباشرة في تنفيذه في الرابع من شهر اذار القادم والذي يستغرق العمل به اربع سنوات من مباشرة العمل لتخزين ٥٥ مليون متر مكعب وبكلفة مقدارها خمسين مليون دينار اردني.

اما مشروع تعلية سد الكفرين فيبدأ العمل به في شهر ايار القادم وستتم تعلية جسم السد الحالي الى سبعة امتار لزيادة السعة له ٤.٣ مليون متر مكعب لتصبح السعة الكلية له حوالي سبعة ملايين متر مكعب وبكلفة مقدارها ٨.٥ مليون دينار وبفترة زمنية ثلاث سنوات من بداية العمل بالمشروع.

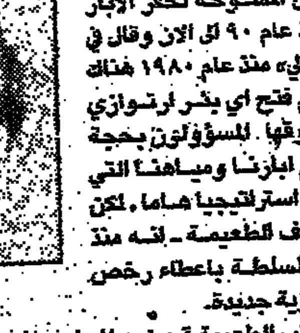


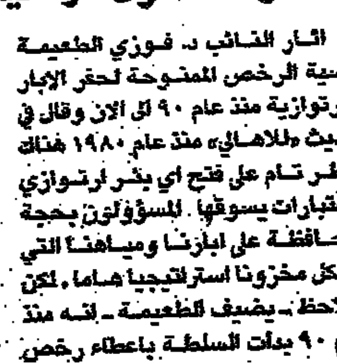
اما سد التنور على وادي الحسا «الطفيلة» فقد تم اعداد الدراسة الفنية والجدوى الاقتصادية حيث تبين الدراسات بضرورة اقامة السد لتخزين ١٦ مليون متر مكعب من المياه وبكلفة مقدارها ٢٢ مليون دينار ومن المتوقع ان تبدأ مرحلة المباشرة بعمل التصاميم النهائية واعداد وثائق العطاء في اذار القادم على ان تتم كافة الدراسات في نهاية عام ٩٤ والذي يستمر العمل به ثلاث سنوات حيث يهدف بناء هذا السد لري الاراضي المحاذية لمجرى الوادي وري حوالي ثلاثة الاف و٦٠٠ دونم من اراضي غور الصافي بالاضافة لتزويد شركة البوتاس العربية بما يقارب ٤.٥ مليون متر مكعب سنويا من المياه وكل هذه السدود تقوم الحكومة الاردنية بتمويلها.

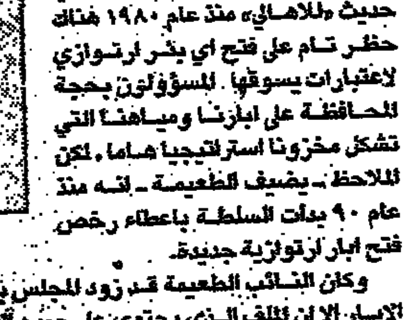
تساؤلات حول تراخيص الآبار الارتوازية











د. فوزي طعيمة

اثار النائب د. فوزي الطعيمة قضية الرخص الممنوحة لحفر الابار الارتوازية منذ عام ٩٠ الى الان وقال في حديث «للاهالي» منذ عام ١٩٨٠ هناك حظر تام على فتح اي بئر ارتوازي لاعتبارات يسوقها المسؤولون بحجة المحافظة على ابارنا ومياهنا التي تشكل مخزونا استراتيجيا هاما. لكن الملاحظ - يضيف الطعيمة - انه منذ عام ٩٠ بدأت السلطة باعطاء رخص فتح ابار ارتوازية جديدة.

وكان النائب الطعيمة قد زود المجلس باسماء اصحاب رخص فتح الابار الا ان الملف الذي يحتوي على جميع الاسماء لم يوزع على اعضاء مجلس النواب ضمن رد وزير المياه ويقي لدى الامانة العامة، التي طلبت بدورها من اي نائب يريد الاطلاع على الملف مراجعتها، بحجة انها لا تستطيع تصوير الملف كاملا لكبره.

وكان النائب الطعيمة قد وجه عديدا من الاسئلة بخصوص الاوضاع المائية في الاردن...

ويعتبر البعض ان قضايا المياه مترابطة معا وهناك حديث عن فتح ملف مياه حوض الديسي التي يجري استنزافها لصالح شركات تزرع الدراق والمشمش المخصص للتصدير رغم ان عذوبة مياه الديسي تجعله اهم مصدر مائي صالح لاغراض الشرب لعذوبة مياهه ونقائها.

وكان خبراء قد حذروا سابقا من تلوث مياه الحوض نتيجة لتسرب ما تبقى من الكيماويات والمبيدات المستعملة في رش المحاصيل المزروعة في حوض الديسي، الى المياه الجوفية في باطن الارض وهذا مايعرض اهم مخزن مائي استراتيجي في الاردن للخطر على حد قولهم.

الكهرباء تجتمع

وجه السيد وليد الخياط الدعوة لعقد الاجتماع الاول لمجلس النقابة العامة لعمال الكهرباء بالاردن مساء يوم الاثنين القادم وقال الخياط بان مجلس النقابة العامة مكون من ستة عشر عضوا تسعة اعضاء من فرع عمان وسبعة اعضاء من فرع اربد وهو السلطة العليا في النقابة العامة وابرز صلاحياته انتخاب الهيئة الادارية والتي بدورها تنتخب الرئيس ونائبه وامين السر ونائبه وامين الصندوق ونائبه وممثلي النقابة لدى الاتحاد العام لنقابات العمال على ان تراعى في جميع الحالات النسبة المئوية لحجم العضوية في الفروع.

واكد الخياط حرصه الشديد على وحدة عمال الكهرباء بالاردن والعناية بقضاياهم ومطالبهم اينما كانت مواقع عملهم والعمل على تحسين شروط استخدامهم.

وقال الخياط بان عمال سلطة الكهرباء الاردنية وقضاياهم وعضويتهم ستبحث في شهر اذار القادم.

اقتصاد

ضريبة المبيعات ضربة للاقتصاد الوطني

● أحمد النمري

[illegible] الحكومة المعارضة [illegible] مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات، والتي عبرت عنها مختلف الفعاليات الاقتصادية والسياسية في دراساتها وابحاثها ومذكراتها وندواتها ومقالاتها في وسائل الاعلام [illegible] في غالبيته من وزراء [illegible] للمواقف الحكومية، واحالته أي مشروع [illegible]

[illegible] الحكومة على تبني هذا المشروع ورغبتها في الاسراع في اقراره [illegible] صندوق النقد الدولي [illegible] ١٩٩٣/٦/٣٠ [illegible] برنامج إعادة الهيكلة الاقتصادية الذي [illegible] الصندوق

[illegible] على تنفيذه. وفرض ضريبة المبيعات [illegible] الحكم الذاتي المحدود، مفهوما لكونه يحققه [illegible] الذي يعكس مصالحها في النهاية، فانه [illegible] الاقتصاد ومستقبل البلاد، وفيما يرسم من تصورات [illegible] الاجتماعية، على [illegible]

- رفع اسعار السلع والخدمات المحلية والمستوردة
- اضعاف [illegible] الحماية المطلوبة للصناعة الوطنية
- تقليص الطلب الفعال على السلع والخدمات، واضعاف حوافز الادخار والاستثمار والابداع في المشاريع القائمة والجديدة، وتقليص [illegible] وتعميق الركود الاقتصادي وخروج مؤسسات [illegible] من السوق، وتراجع مستوى المعيشة، وتفاقم مشكلة البطالة [illegible] التي تقف في طريق التطور الاقتصادي [illegible]

[illegible] ضريبة المبيعات اسوأ منها، وإذا [illegible] الازمة الاقتصادية، وتضيف [illegible] ولتشكل عقبة في [illegible] الصناعة الوطنية. فان الاساس [illegible] في ضريبة المبيعات [illegible] السلع والخدمات [illegible] منها هو [illegible]

[illegible] يفعلون ذلك لتجميلها [illegible] الحديث عن الآثار [illegible] الثالثة منها عندما [illegible] السلعة، واي سلعة [illegible] الذي هو سيد نفسه [illegible]

[illegible] الاقتصاد الوطني [illegible] الاتجاهات الخيرة التي [illegible] النسبة العامة الى [illegible] الاولى الى القانونية [illegible] مع قانون [illegible] التي يمكن الوقوف [illegible]

[illegible] مشروع الضريبة كليا او من [illegible] واعياننا في [illegible] ويمهد الطريق [illegible]

... للاجئين في الرصيفة

رسالة من لاجئي مدينة الرصيفة [illegible] حملت الى وزير الدولة [illegible] عادل ارشيد تطالب التدخل لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين لتحقيق المطالب [illegible] فتح مركز [illegible] انه يوجد أكثر من [illegible] معوقاً لم يلتحقوا بـ[illegible] مركز في المملكة وبناء مدرسة على طريق ياجوز/ منطقة [illegible] أو حي الرشيد المجاور، وفتح عيادة صحية حيث لا يوجد للوكالة اي عيادة في الرصيفة، وتبني علاج مرضى القلب و[illegible] والقصور الكلوي.

و[illegible] الرسالة ان مدينة الرصيفة التي يزيد عدد سكانها عن ثلاثمائة الف مواطن تضم تجمعاً للاجئين يصل الى مائة الف لاجيء أكثرهم يعاني من الفقر والبطالة وسوء الأوضاع الاقتصادية ومن حقهم الحصول على خدمات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

تضامن واسع مع اضراب العاملين في بنك الشرق الأوسط للاستثمار

● عمان - الأهالي

تصاعدت قضية العاملين في بنك الشرق الأوسط للاستثمار بعد أن توقف أكثر من ٢٨٠ من العاملين في البنك عن العمل نتيجة مماطلة إدارة البنك في تحقيق مطالبهم العمالية حسب ما قال عدد من الموظفين للأهالي.

وكانت النقابة العامة للعاملين في المصارف قد وجهت رسالة الى مدير عام البنك جاء فيها:

بعد أن قامت اللجنة الادارية للنقابة العامة بدراسة أوضاع العاملين في مؤسستكم وفي ضوء المطالب المستمرة من قبلهم حيث لا زال وضع العاملين فيها دون مستوى العاملين في القطاع المالي والمصرفي وفي ضوء الاوضاع العامة في البلاد من حيث ارتفاع تكاليف المعيشة وتآكل الاجور وتزايد تردي أوضاع العاملين فإن اللجنة الادارية وانطلاقاً من حرصها على توفير الأجواء النفسية المؤاتية ومن أجل تمتين العلاقات الايجابية بين أطراف الانتاج فإننا ندعوكم لتحديد موعد لاجتماع مشترك خلال أسبوعين من تاريخه للبحث وإقرار التعديلات التالية على أوضاع العاملين وذلك استناداً الى احكام قانون العمل الساري المفعول.

أولاً: تعديل رواتب وأجور كافة العاملين في مؤسستكم بما يتناسب والأوضاع المعيشية السائد وبما يوازي مستوى العاملين في المؤسسات المصرفية والمالية الأخرى.

ثانياً: تنفيذ البند الخاص بإيجاد نظام (كادر) للعاملين استناداً الى احكام الاتفاقية الجماعية الموقعة بين نقابتنا ومؤسستكم.

ثالثاً: اجراء تعديلات اساسية في نظام التأمين الصحي.

رابعاً: إعادة النظر في نظام [illegible] الاسكان بما يؤمن مصلحة العاملين.

خامساً: اجراء تعديلات على العلاوات العائلية وبدل التنقلات و[illegible] المعيشة.

سادساً: إلغاء العمل بالعقود محدودة المدة وتسوية أوضاع العاملين بموجب هذه العقود وتحويلهم الى موظفين بموجب نظام العاملين في المؤسسة.

سابعاً: البحث في الأوضاع العامة للعاملين في البنك.

وكان مدير عام البنك قد قام بالرد على رسالة نقابة العاملين في المصارف، رحب فيها بعقد اجتماع مشترك مع النقابة لدراسة أوضاع العاملين وتوفير الأجواء النفسية المؤاتية لهم، وعادت النقابة وأصدرت بياناً حول الاضراب جاء فيه:

سجلت إدارة بنك الشرق الأوسط للاستثمار (مؤسسة ريفكو سابقاً) عدداً من الظواهر الجديدة في كيفية التعامل مع العاملين في الماضي، ولم تكتفي بعدم تنفيذ البند الخاص بإيجاد نظام للموظفين (كادر)، حسب أحكام الاتفاق الجماعي الموقع مع النقابة منذ عام ١٩٩٠ بل بدأت بالعمل جدياً من أجل التخلص من كافة العاملين في البنك بحجة تجديد آلية عمل البنك. كل ذلك في الوقت الذي يعاني فيه العاملين من تخلف واضح في أجورهم وحقوقهم مقارنة بزملائهم العاملين في مؤسسات أخرى.

وأضاف البيان لقد وضعت اللجنة الادارية للنقابة هذه القضايا الهامة أمام إدارة البنك بعد تحرك العاملين الفوري وتمسكهم بضرورة وقف عملية التخلص منهم، وذلك من خلال المذكرة المقدمة الى إدارة البنك ومن خلال الاجتماعات اللاحقة التي لم تحصل فيها اللجنة الادارية للنقابة إلا على مجرد الوعود فقط، الأمر الذي دفعها لتحديد يوم ١٩٩٤/٢/٢٣ موعداً للاضراب. لكن موقف إدارة البنك اللاحق ومحاولته التأثير على تماسك العاملين والحصول على تواقيعهم غير المشروطة من أجل التخلي عن قضيتهم واستدعاء كبار العاملين والاجتماع بهم واستعمال الوسائل المختلفة لكسب تأييدهم وتأييد العاملين، دفع نفس العاملين لاعلان إضراب فوري ومفتوح بدأ اعتباراً من يوم السبت.

وقال كان من المتوقع ان يؤدي إعلان الاضراب الفوري والمفتوح الى قيام الادارة بتحقيق مطالب العاملين فوراً، لكن ما حصل كان غريباً ومستهجناً ولا ينسجم مع تقاليدنا وأعرافنا في هذا البلد، بل لا يعكس حرصاً على مصلحة البنك بشكل أساسي والعاملين فيه والوطن.

وأكد البيان على ان قيام إدارة البنك بمحاولة توجيه انذارات خطية من خلال محامي البنك وفي الشارع العام أثناء التوقف عن العمل والتصريحات المنقولة عنها بأن الاضراب فرصة لاغلاق الفروع الخاسرة في البنك وإشاعة تصريحات منسوبة لمعالي وزير الداخلية ومعالي محافظ البنك المركزي الاردني حول دعمهم لادارة البنك، واستمرار هذه الادارة في تعيين موظفين جدد برواتب عالية ونقل بعض الموظفين خلال الاضراب ...يعتبر مؤشراً سلبياً على عدم توجه إدارة البنك للتعامل مع اضراب العاملين الفوري بروح مصلحة المؤسسة والعاملين فيها.

ان اللجنة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة إذ تعلن تمسكها الكامل بأحكام قانون العمل الاردني، وكافة القوانين المرعية تؤكد أنها لا يمكن أن تكون إلا مع العاملين وبينهم وفي موقع العمل والاضراب، وهي تطالب بذلك الجهات المسؤولة وعلى رأسها معالي وزير العمل بأن تتحمل مسؤوليتها النورية من خلال روح القانون ومضمونه.



ان اللجنة الادارية للنقابة العامة تؤكد من خلال تعاملها مع هذه القضية ان العاملين الذين فقدوا ثقتهم برغبة إدارة البنك في الاستمرار في موقفهم الى حين توقيع اتفاق متكامل يضمن كافة حقوقهم ويضمن بقائهم في مؤسستهم ويضمن قبل كل شيء الغاء كافة القرارات التعسفية التي تمت خلال فترة الاضراب مؤكدة بأنها ستعمل بكافة الوسائل الممكنة على تأمين الدعم والتضامن الكافي والمناسب للعمال في مطاليهم العادلة.

وقال عضو الهيئة الادارية للعاملين في المصارف غاني حبش، يجيء هذا الاضراب وقد برهنت الهيئة العاملة للعاملين في المصارف على تضامنها الفعلي مع زملائها في ساحة الاضراب، وعبر إرسال البرقيات التي أعلنت تضامن العاملين في البنوك المختلفة مع زملائهم، ووقوفهم الى جانبهم، وأضاف على وزارة العمل ومجلس النواب تحمل مسؤولياتهم للتدخل من أجل حل هذا النزاع. وكان النواب بسام حدادين، مصطفى شنيكات، خليل حدادين، سمير حباشنة، فوزي الطعيمة والأمين العام للاتحاد العام للكتاب العرب (فخري قعوار) والقوى والأحزاب الديمقراطية قد انضموا الى حملة التضامن مع العاملين ببنك الشرق الأوسط ومطاليهم العادلة.

المهندس الزراعي أبو قمر «للأهالي»:

المهندس الزراعي ركيزة الأمن الغذائي

● عمان - «الاهالي»

في خضم التحضير لانتخابات نقابة المهندسين الزراعين، وفي ظل الحوار الدائر حول دور النقابات المهنية، في الحياة المهنية العامة، تبرز قضايا عديدة من اهمها الدعوة الى مهننة النقابات.

الاهالي التقت المهندس الزراعي فهد ابو قمر المرشح لمنصب النقيب عن القائمة الخضراء في حديث حول المهنة والمهندس الزراعي ودوره في العملية الانتاجية الزراعية حيث قال: في ظل غياب للحريات السياسية في الاردن سابقاً، ادى هذا الى حرمان المؤسسات والاحزاب من العمل السياسي، فكانت النقابات المهنية مجالاً للتطور والانتشار الامر الذي ادى الى تحميل العمل النقابي تبعاته. وفي ظل انفراج الوضع الديمقراطي الحالي واطلاق الحريات السياسية والتعددية الحزبية تعطي لفكرة المهنة مدلولاً ايجابياً جاعله التعامل معها سهلاً وغير معقد وبحس وتفكير سياسي عقلاني بعيد عن المفاهيم الخاطئة ومدخله التطلعات السياسية بتطوير المجتمع.

ان مهننة العمل النقابي تطرح من خلال وجهات نظر مختلفة. فمنهم من يطرحه لتحجيم دور العمل النقابي والغاء دوره السياسي، وهناك وجهة نظر اخرى ترى غير ذلك إذ تعتبر ابعاد العمل النقابي عن العمل السياسي امراً غير واقعي وتقسيم حديا لا واقعيا وترى انه لا يمكن فصل المهنة والمهنيين عن المصالح الوطنية والقومية ولا ترى تناقض بين المصلحة النقابية ومصلحة الوطن.

ويرى اعضاء القائمة الانتخابية الخضراء، ان تحويل النقابات الى مؤسسات ديمقراطية يتربي فيها الاعضاء على العمل الوطني الجماعي التعاوني ويتيح لمنتسبيها فرصة اتخاذ القرار وصياغة مستقبلهم دامجة الاطر المهنية بالتوجهات الوطنية والسياسية والمصلحية بالتطور الوطني، مجردة العمل النقابي من التجهيل السياسي مغنية بالوعي الاجتماعي والتطور السياسي، ملغيه الفصل بين المهمات النقابية والمهمات السياسية.

وأكد ابو قمر ان المهندس الزراعي

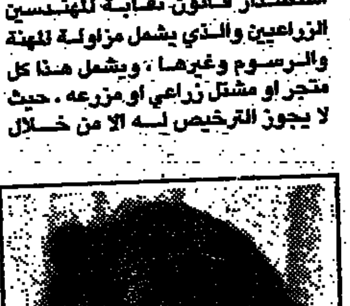




فهد ابو قمر

هو العنصر القيادي في تطوير العملية الزراعية ونهضتها وهو الذي يحقق الامن الغذائي الداعم للأمن الوطني، وواقعة في الاردن الان غير مستقر حيث العاطلون ما زالوا لا يعملون، رغم ما قام به المجلس الحالي من عمل برنامج تدريبي لهم يسهم في اكسابهم الخبرة للاعتماد على انفسهم والعمل في المجالات الزراعية الإخرى، واضاف ان احدى اهم اهداف القائمة الخضراء هو العمل على زيادة الجرعة التدريبية وتكريس برنامج التدريب ليصبح امراً مفروغاً منه في نقابتنا.

بالاضافة الى التفكير وتشكيل عميق وجدي لايجاد حلول دائمة لحل هذه الاشكالية ورفع سوية المهندس الزراعي ماديا ومعنويا، من خلال استصدار قانون نقابة للمهندسين الزراعين والذي يشمل مزاولة للمهنة والرسوم وغيرها، ويشمل هذا كل متجر او مشتل زراعي او مزرعه، حيث لا يجوز الترخيص له الا من خلال



كريمة غانم

النقابة وأن يكون او فيها مهندساً زراعياً حتى يتمكن من تطوير وتحديث المشاريع الزراعية بطرق علمية مما يعني تقليل الهدر في المياه والبذور والعلاجات واستعمال كل منها في وقتها وبكمية تكون كافية لزيادة الانتاج وتقليل المؤثرات على النفس البشرية.

وكانت القائمة الخضراء قد اصدرت بيانها لهذه الانتخابات اكدت فيه على ايمانها، بان الزراعة ركيزة اساسية للاقتصاد الوطني، وقناعة منها بالدور القيادي الفاعل للمهندس الزراعي في تطوير المهنة والقطاع الزراعي وصولاً الى تحقيق الامن الغذائي المعزز للامن الوطني، مبينة دورها في العمل على:

أولاً: على الصعيد المهني والنقابي والزراعي:

- الاستمرار في متابعة استصدار قانون النقابة الجديد والانظمة المنبثقة عنه. - الاستمرار في متابعة تحسين وضع المهندس الزراعي / من حيث درجة التعيين والعلاوات. - العمل على استثمار اموال صندوق التقاعد في مشاريع اقتصادية ذات جدوى. - العمل على حل مشكلة البطالة بين الزملاء وتحويل برنامج التدريب الى نظام تدريبي دائم. - العمل على تعديل نظام التقاعد والاعانات لمعالجة ثغراته. - تحسين اوضاع الزملاء في القطاعين العام والخاص وحل مشاكلهم. - متابعة اقامة مشاريع اسكان للزملاء والسعي لايجاد نظام تامين صحي للراغبين بذلك. - استحداث مكتب فني في النقابة يهدف الى توفير البيانات والمعلومات والقيام بالدراسات من أجل بلورة رأي واضح للنقابة في قضايا الزراعة والسياسات الزراعية. - تفعيل دور اللجان والفروع بما في ذلك فرع النقابة في الضفة الغربية. - تفعيل دور النقابة في المجلس الزراعي والتنسيق مع اللجنة الزراعية في مجلس النواب. - المساهمة في ايجاد الحلول للمشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي بمختلف الوسائل والطرق.

ثانياً: على الصعيد الوطني والقومي:

- العمل على تعميق التحولات الديمقراطية. - تطوير العلاقة مع النقابات المهنية الاخرى. - المساهمة في نشر الثقافة الزراعية من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل. - المساهمة في حل مشاكل البيئة وتلوثها كاحدى اهم قضايا العصر. - تطوير دور اتحاد المهندسين الزراعيين العرب من اجل تحقيق التكامل الزراعي العربي وتحقيق التجارة البينية على اساس الميزة النسبية للمنتوجات الزراعية للوصول الى تحقيق الامن الغذائي العربي وتفعيل دور صندوق دعم المهندس الزراعي في الاراضي العربية المحتلة. - الوقوف امام افرازات النظام العالمي الجديد والعمل على رفع الحصار عن شعبنا العربي في العراق وليبيا والسودان والاردن. - دعم نضال اهلنا في فلسطين العربية واحترام خياراته من خلال مؤسساته الديمقراطية. - الوقوف بحزم امام كل اشكال التفريط والتطبيع مع العدو الصهيوني. ورشح لمركز النقيب: فهد ابو قمر، ولمركز نائب النقيب: عمر الرحمن غيث، والاعضاء:

مازن عبد القادر، كريمة غانم، سمير سليمان، طاهر العبداللات، انور حداد، باسل البرغوثي، راضي الطراونة.

لجنة نقابية في الزيوت النباتية

جرت انتخابات اللجنة النقابية في الشركة [illegible] الزيوت النباتية حيث فاز كل من السادة [illegible] أحمد المبيضين، خليل العماني، احمد [illegible] عبد القادر، ومحمد عبد الحافظ، خالد [illegible] وحضر الانتخابات رئيس النقابة العامة [illegible] الفني محمد الجبالي وعضو النقابة خليل [illegible]

اتفاق عرفات ـ بيرس استسلام كامل للشروط الاسرائيلية

● نعمان بزاري

التنازلات التي قدمها ياسر عرفات في لقاء دافوس توجت في التاسع من هذا الشهر بتوقيعه في القاهرة على اتفاق جزئي مع وزير الخارجية الاسرائيلي تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك. تمهيدا لتوقيع اتفاق شامل حول البدء بتنفيذ اتفاق غزة ـ اريحا.

الاتفاق الذي وقعه عرفات وبيرس بالاحرف الاولى وقامت الصحف المحلية بنشر نصه الكامل، جاء ليؤكد من جديد مواصلة جناح عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية اذعانه للشروط الاسرائيلية وتقديم التنازلات المتتالية بما ينسجم مع التفسير الاسرائيلي لنصوص اتفاق اوسلو المعروف بـ «غزة ـ اريحا اولا».

انه لمن الواضح تماما ان المفاوضات التي انخرط فيها فريق اوسلو وتمخضت عن مثل هذا الاتفاق اليتيم بالقياس الى حجم المزاعم والادعاءات التي اطلقها رموز الفريق وما زالوا ومن بينها امكانية تطوير اتفاق ١٣ ايلول بما يفتح على الدولة المستقلة، كانت تدور حول قضايا فرعية على حساب القضايا الجوهرية التي يتقرر على وجهة حسمها مصير السيادة والاستقلال على التراث الوطني الفلسطيني.

فتوقيع اتفاق القاهرة تم في وقت تواصل فيه اسرائيل سياستها القائمة على تقطيع اوصال الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الاستيطان الزاحف وشطب القدس واللاجئين وخلق وقائع اقتصادية وديمغرافية على الارض تمكن في نهاية المطاف من احكام الهيمنة الاسرائيلية على المناطق المحتلة وتحويلها الى محميات محكمة الارتباط بالدولة العبرية..

وهكذا جاء الاتفاق الجزئي ليؤكد بنصوصه تمسك اسرائيل بالسيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة، ناهيك عن القدس التي تعتبرها «قانونيا» جزءا من اسرائيل، والتحكم بمصيرها النهائي والذي يجب ان لا يتعدى، وفقا للتوجه الاسرائيلي وتطبيقاته على الارض، كيانية يستحيل عليها في ظل هذه الترتيبات فك ارتباطها بالدولة العبرية.

اتفاق عرفات ـ بيرس الجديد اتى ليصب في خدمة هذه السياسة الاسرائيلية القائمة على الضم والالحاق.. فهذا الاتفاق ينطوي بالنصوص التي يحملها على استسلام كامل للشروط الاسرائيلية وللخطوط الحمراء التي اصر عليها رابين وتمترس عندها منذ بدء الزوبعة المفتعلة حول مسالة السيطرة على المعابر.

في هذا الاتفاق يسلم عرفات بالسيطرة الكاملة لاسرائيل على المعابر والحدود مع كل من مصر والاردن ويكرس تمزيق منطقة غزة ـ اريحا وتقطيع اوصالها الى كانتونات متناثرة تفصل بينها المستوطنات واحزمتها الامنية وتتحكم سلطات الاحتلال بكافة شؤون السيادة عليها بالاضافة الى ذلك فان تصريحات رابين وبيرس وغيرهم من الزعماء الصهاينة بعد توقيع اتفاق القاهرة تؤكد بان حكومة رابين وبالرغم من توقيع هذا الاتفاق ما تزال تمارس سياسة المماطلة والتسويف بهدف انتزاع المزيد من التنازلات من عرفات وفريقه، الامر الذي يعني وبكل بساطة ان جماهير الشعب الفلسطيني التي قابلت اتفاق عرفات ـ بيرس بموجة من الاستياء لا تنتظر من هذه القيادة سوى المزيد من التنازلات ومواصلة دور شاهد الزور على تسارع عمليات مصادرة الارض الفلسطينية وتهويدها في الضفة والقطاع.

بعد انسحاب القوات الغربية

الشعب الصومالي يدفع ثمناً باهظاً في كل الأحوال

● من قصي التعمري

بدأ الوضع الأمني في الصومال بالتدهور السريع مع انسحاب القوات الدولية من هناك، حيث لا توجد حكومة مركزية قوية من جهة، ومن جهة أخرى تشير العديد من الأوساط المطلعة الى أن عدد واسع من القبائل والمليشيات الصومالية قد حصلت على كميات كبيرة من الأسلحة خلال هذه الفترة. ويكمن السؤال الأساسي الآن في أنه هل ستدخل الصومال في دوامة أكثر دموية؟

وهل زرعت قوات الأمم المتحدة بذور هذه الدوامة عبر تسليحها لبعض الجهات التي يمكن أن تكون أداتها فيما بعد ؟!

لقد قتل الأسبوع الماضي ما يزيد على ثلاثة عشر صومالياً في صراع قبلي، كما قام مسلحون بنهب بعض مخازن القوات الدولية في مقديشو العاصمة.

ومن المعلوم أن القوات الدولية ستكمل انسحابها من الصومال مع نهاية شهر اذار القادم، وإن بقيت قوات دولية هناك فستكون من قوات الدول النامية، وليس من قوات الدول الغربية، والتي تعمل تحت قيادة وتوجيه مجلس الأمن الدولي، الذي تسيطر عليه الدول الغربية.

فهل تكون الدول الغربية بدأت تجرب استراتيجية جديدة باعتبار أن الصومال أصبح حقل التجارب لدى الأمم المتحدة ؟؟

فهل تعمل الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة على تنفيذ سياستها على جيوش الدول النامية؟ وهل تعمد الولايات المتحدة الى إثارة النعرات القبلية وإشعال نار الاقتتال بين المليشيات الصومالية كمقدمة، لاتخاذ مجموعة من القرارات الصعبة التي تؤخذ في مجلس الأمن وتكون أداتها جيوش الدول النامية؟

وهل يتحول التواجد الدولي في الصومال الى احتلال رسمي؟

مجموعة كبيرة من الأسئلة تدور ليس حول مستقبل الصومال فحسب، وإنما حول مستقبل العالم أجمع، وتحديداً الدول النامية فيه.

ويرى المراقبون أن قوات الدول الغربية التي دخلت الصومال تحت مظلة الأمم المتحدة قبل حوالي سنتين «بهدف انقاذه من المجاعة» أخفقت في تحقيق أهدافها سواء المعلنة منها او تلك الحقيقية. الخاصة بترتيبات القوى الرأسمالية في العالم بخصوص القرن الافريقي.



إن عمق الأزمة الاقتصادية وحالة الركود التي تعاني منها الدول الرأسمالية المتطورة منذ عدة سنوات، جعلت أوضاع الحكومات الموجودة في السلطة في غاية الحساسية، فهي لا تحتمل سقوط عدة عشرات من القتلى بين جنودها، في أي منطقة كانت ولذلك فإن دول العالم الثالث المستعدة لتأجير جيوشها لهذه الدول وبأبخس الأثمان، تعتبر فرصة ذهبية للخروج من المازق، خصوصاً وأن الاشراف والمتابعة الامبركية والغربية سيبقى مستمراً في أي عملية من هذه العمليات.

فبعد ان اتخذت الادارة الاميركية قرارها بالانسحاب من الصومال وذلك على إثر المواجهات البطولية للشعب الصومالي، الذي التف حول كل من يبدي مقاومة للتواجد الدولي، أعلنت عدة دول أوروبية عن نيتها بالانسحاب، ومنها بلجيكيا، فرنسا، النرويج، المانيا، اليونان، والسويد، ايطاليا.

ورغم أن العديد من المراقبين يحذرون من أن الوضع الجديد سوف يؤدي الى تعمق المجاعة واتساعها، باعتبار أن الاغاثة الدولية لن تكون ممكنة في ظل الاقتتال المحتمل، إلا ان الخطر الحقيقي والأكبر يكمن في أن القوات الغربية قامت بزرع بذور الاقتتال الداخلي والحرب الأهلية. فالصومال يضج بالأسلحة والقبائل تبحث كل منها عن سلطة خاصة بها، فهل يتم تقسيم هذا البلد الى امارات صغيرة؟

ان الاحتمال الأكيد في كل الحالات هو الاقتتال والحرب الأهلية والتي يمكن ان تستمر سنوات عدة، إضافة الى وجود احتمال اخر وهو استخدام القوات الدولية الباقية وهي من الدول النامية، في تصفية العديد من الحسابات ضد الأطراف الصومالية. وبغض النظر عن أي شيء، فإن الشعب الصومالي هو الذي سيدفع الثمن الباهظ لكل هذه المخططات.

بعد ذهاب مهندسي الاصلاح

الأزمة الاقتصادية في روسيا تهدد بقاء يلتسين

لم تعد روسيا اليوم قادرة على معالجة أزمتها الاقتصادية الداخلية بعد أن أصبحت أهم المسائل الاقتصادية وخصوصاً السياسة المالية والنقدية تقريباً خارج سيطرة الحكومة، أو قدرتها على التحكم بها، فبعد أن بدأ يلتسين وفريقه بمعالجة الاقتصاد الروسي بطريقة والصدمة من أجل تحولة الى اقتصاد السوق الحر، وصل الى مرحلة لم يعد معها قادراً على الرجوع عن الخطوات التي تم اتخاذها في هذا المجال ولا يستطيع التقدم الى الأمام في نفس الاتجاه وبنفس الطريقة.

فقد أعلن أوليغ سوسكوفيت النائب الأول لرئيس الوزراء الأسبوع الماضي أن الحكومة فقدت جزئياً السيطرة النقدية على الاقتصاد، وقال أن محاولة جارية لتشويه سياسة الاصلاحات وخصوصاً بعد استقالة عدد من أعضاء الحكومة الاصلاحيين وأضاف أن القطاع المالي يحتاج الى عملية إصلاح عميقة.

وقال وزير العمل الروسي غنبادي ميليكان ان تدابير غير شعبية ستعرض قريباً للحد من المداخيل المرتفعة جداً لبعض المسؤولين في الشركات في روسيا واعرب عن أسفه لفروقات الرواتب الكبيرة جداً حسب الشركات وحسب فئات الموظفين واعتبر أن هذا الخلل هو الأكبر من نوعه في العالم. ويحمل الاصلاحيين صندوق النقد الدولي المسؤولية عن الفشل، باعتبار أن الصندوق لم يقم بدعم الاصلاحيين لبقائهم في السلطة، ويعتبرونه أحد الأسباب الرئيسية في عدم تمكينهم من متابعة عملية الاصلاح، في حين يعتبر صندوق النقد الدولي أن الحكومة الروسية وعدت بالالتزام بالعديد من الخطوات التي فشلت في الالتزام بها.

ويرى المراقبون أن الاصلاحيين ورثوا عبئاً ثقيلاً، عن النظام الاقتصادي الروسي السابق، حيث وصل العجز الى حوالي ٣١٪ من مجمل الناتج القومي الروسي عند مجيئهم الى السلطة، ومن ثم انهارت العلاقات التجارية بين روسيا والجمهوريات المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفييتي والتي كانت تشكل العلاقات الاقتصادية معها العمود الفقري للحياة الاقتصادية في روسيا [illegible] سواء على صعيد التبادل التجاري كاسـ[illegible] مامة تعتمد على المنتجين الروس أو كموردين للمواد الخام الرخيصة، كما أن الصناعة في هذه الدول تعتمد على بعضها البعض اعتماداً متبادلاً.

لقد كانت القاعدة الصناعية ضخمة جداً لكنها اصبحت خاسرة لانها لم تستطيع التكيف السريع مع المتغيرات السياسية والادارية والسياسة الاقتصادية بشكل عام، وهو ما لم يكن ممكناً، حيث أن الاقتصاد المخطط والمركز بالكامل، ما كان له ان يتحول الى اقتصاد السوق، وأن ينصاع الى قوانين العرض والطلب بين ليلة وضحاها. ولذلك وجدت الصناعة الروسية نفسها في حالة من الجمود أمام الوضع الجديد، والمتطلبات وشروط وظروف العمل الجديدة. وكما أنه لم يتم اجراء أية اصلاحات في القطاع الزراعي كذلك، مما عرض الأمن الغذائي الروسي الى الخطر، وهو ما زاد الأزمة الاقتصادية عمقاً وجعلها تنعكس بشكل مباشر على حياة الناس، وهو الشيء الذي كانت نتائجه واضحة تماماً في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حيث هزم الاصلاحيين. وفي نفس الوقت فإن الأزمة الدستورية التي كانت تواجه روسيا في عام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ والتي نجمت عن الانقسام في السلطة بين البرلمان والرئيس أدت الى تعميق الازمة الاقتصادية أكثر فأكثر، وخصوصاً أن هذا الانقسام كان له تعبيراته وامتداده في مختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها المالية والاقتصادية.

ومن جهتها الدول الصناعية المتطورة لم تتعامل مع المتغيرات الداخلية في السياسة الاقتصادية الروسية بجدية كبيرة لصالح دعمها الاستراتيجي، بل كان همها القضاء على البنية التحتية لهذه الدولة والتأكد من انهيارها السياسي، ولذلك بقيت تتعامل مع مسألة المديونية الخارجية فقط لروسيا، لصالح الضغط على القيادة الروسية ولم تتعدى مساعدتها بعض شحنات الأغذية ردعم المصدرين للسوق الروسية، ولذلك لم يتم بحث مسألة الاستقرار الاقتصادي في روسيا، وبذلك خذل الغرب حلفاءهم الاصلاحيين الروس فأدى ذلك الى خسارتهم في الانتخابات البرلمانية وخروجهم من الحكومة، بعد أن بدا لهم واضحاً أن استمراريتهم غير ممكنة في ظل ميزان القوى الجديد، وفي ظل ما وصلت اليه الأوضاع في روسيا مقبلة على وضع أسوء مما هي عليه الآن وأن الازمة في طريقها الى التعمق اكثر فأكثر، فهل يستطيع يلتسين الاستمرار في رأس الهرم الروسي؟!!

رسالة القدس

تأييد الفلسطينيين للاتفاق يتراجع والانتفاضة تصعد من فعالياتها ضد الاحتلال

التطورات الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة وانعكاساتها على المزاج الجماهيري في ضوء الممارسات الاسرائيلية على الأرض بعد توقيع اتفاق اوسلو ومسار المفاوضات منذ ذلك الوقت وحتى اللحظة توحي بان التأييد الفلسطيني الذي بدى كبيراً لهذه العملية في أسابيعها الأولى أخذ يتلاشى بدرجات ملفتة للنظر..

وكالة الأسوشيتد برس أشارت في تقرير صدر عنها مؤخراً بأن الفلسطينيين أصبحوا يتوقون مرة أخرى لمهاجمة أهداف اسرائيلية وتحدي القيادة الفلسطينية.

وتحول الوضع المرير في الأراضي المحتلة الى الأسوأ عندما بدا أن الخلاف بين السياسيين وكبار جنرالات الجيش يهدد بالمزيد من التأخير في تحقيق الحكم [illegible]ي.

المحامي راجي الصوراني، رئيس مركز غزة للحقوق والقانون قال «ان السلام ليس نظرية، إنه شيء يجب ان يلمسه الناس العاديون».

لم يشهد الوضع في المناطق المحتلة أي تغير ملموس على حياة المواطنين ولا زال الجيش الاسرائيلي يحتل مواقعه في المناطق المحتلة ويمارس الى جانب المستوطنين دوراً متصاعداً في عمليات المطاردة والقتل ضد سكان المناطق المحتلة.

الخطة الأصلية كانت تقضي بأن يبدأ الجيش الاسرائيلي «انسحابه» من قطاع غزة ومنطقة أريحا في ١٣ كانون الاول وأن يستكمل عملية «الانسحاب» بحلول ١٣ نيسان، كما تقضي الخطة بأن تتولى الشرطة الفلسطينية الاشراف على الأمن في الشوارع وأن تتولى سلطات مدنية المسؤولية عن الضرائب والاسكان والخدمات العامة.

ولكن لم يعد هناك تاريخ محدد، بل أصبحت العملية كلها في أيد اسرائيلية، ويلاحظ المسؤولون الاسرائيليون تحولاً رأسياً في المواقف الفلسطينية على المستوى الشعبي، في هذا السياق قال ضابط مسؤول عن عمليات الوحدات الخاصة لصحيفة «عل همشمار» أن «الفلسطينيين استيقظوا»، وأضاف انهم «كانوا يظنون أنهم سيشهدون حقيقة جديدة، انهم يدركون الآن أن هذا غير صحيح ولذا فقد بدأوا يستأنفون انتفاضتهم».

تصاعد المواجهات

منذ توقيع الاتفاق استشهد ٦٢ فلسطينياً في مواجهات مع الإسرائيليين من بينهم ستة أطفال تحت سن السادسة عشرة: وفي نفس الفترة قتل عشرين عسكرياً ومدنياً من الاسرائيليين.

وما زال الالاف من الفلسطينيين خلف القضبان بعضهم بسبب عمليات بسيطة كرفع العلم الفلسطيني وتستمر عمليات الاعتقال ويتواصل التسويف الاسرائيلي تجاه قضية الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين منذ التوقيع على اتفاق اوسلو ويترافق مع سياسة المماطلة والتسويف الاسرائيلي سيل التصريحات المتناقضة الصادرة عن رموز الفريق الفلسطيني في موضوع الأسرى والمعتقلين.

جدول يبين حجم الخسائر في الأرواح والممتلكات في صفوف الفلسطينيين منذ توقيع اتفاق اوسلو

الخسائر في صفوف الفلسطينيين	من مصادر فلسطينية	من مصادر اسرائيلية
عدد الشهداء الفلسطينيين	٦٢	٤
عدد القتلى من الاطفال	٦	غير متوفر
عدد الجرحى الفلسطينيين	٦١٦	٢٠١
البيوت التي تم هدمها	٦٣	٢
الاراضي المصادرة	١٣٣٤٦ فدان	غير متوفر
عدد السجناء	١٤٠٠٠	٧٥٩١
عدد القتلى من الاسرائيليين	٢٠	٢٠
عدد الجنود الجرحى من الاسرائيليين	غير متوفر	١٥١
عدد الجرحى من المدنيين الاسرائيليين	غير متوفر	٤٢

حول هذا الموضوع تحدث أحمد سعدات مندوب مؤسسة «الضمير» رعاية شؤون السجين الفلسطيني قائلاً بانه ومنذ إعلان اتفاق المبادىء في ١٣ أيلول الماضي والأسير الفلسطيني يعيش في دوامة الاجتهادات والتصريحات مما ترك آثاراً نفسية سيئة عالية، وقال بان الضرر وقع عندما قبل المفاوض الفلسطيني ومنذ البداية بإخضاع قضية المعتقلين للمساومة، ناهيك عن أن بنود الاتفاق خلت من أي نص يضمن إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وشدد سعدات على أن الرؤية الاسرائيلية لقضية المعتقلين الفلسطينيين هي جزء من رؤيتها للاتفاق باعتباره إطاراً يحقق لها عاملين (الامن والقوة الاقتصادية) وانها في اطار رؤيتها لاستحقاقات الأمن تضع قضية المعتقلين وتوظفها في تحقيق برنامجها وتبين ان اسرائيل تمارس تكتيكاً في قضية المعتقلين لتحقيق أهدافها ورؤيتها الأمنية للحصول على تنازلات سياسية لادراكها مدى حساسية هذه المسالة وأهميتها للجانب الفلسطيني المفاوض.



على صعيد اخر فقد أكثر من ٥٠ ألف فلسطيني عملهم في اسرائيل ضمن اجراءات أمنية لمحاولة التقليل من عمليات الهجوم على اسرائيليين وما زالت عملية مصادرة تصاريح العمل مستمرة بشكل عشوائي.

وتخضع اسرائيل أحياء كاملة لعمليات قطع التيار الكهربائي إذا لم يدفع عدد من السكان الفواتير المستحقة عليهم، وإزدادت عملية مصادرة الأراضي بشكل جاد فيما تستمر عمليات هدم البيوت والتفتيش التعسفي.

مسؤولون اسرائيليون قالوا أن عدد الجنود الموجودين في الأراضي المحتلة وصل الى أعلى مستوياته، وأشار مركز حقوق الانسان الاسرائيلي «بتسليم» الى ارتفاع هائل في عمليات القوات الخاصة.

وفي محاولة لتبرير مثل هذه الممارسات ادعى مسؤولون اسرائيليون أن هذه الاعمال ضرورية لمحاربة الخلايا الصغيرة من معارضي اتفاق السلام الذين ينظمون العمليات والهجمات ضد الاسرائيليين.

رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي ايهود باراك قال إثر استشهاد أحد صقور فتح بأن عملية مطاردة المطلوبين ستستمر مع التحضيرات لتوقيع الاتفاق .. ويلاحظ في أوساط سكان غزة الذين أعلنوا الاضراب لمدة ثلاثة أيام احتجاجاً على عملية القتل تراجعاً كبيراً في التأييد لاتفاق أوسلو. ويبلغ عدد سكان القطاع أكثر من ٨٠٠ ألف شخص يسكن معظمهم في المخيمات.

لقد كان الغزيون يتوقعون من اسرائيل ان تتصرف بشكل مختلف وأن تمارس منظمة التحرير ضغطاً لوقف الممارسات الاسرائيلية ... ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

المحامي راجي الصوراني علق على هذا الوضع بالقول «لقد سئموا الاحتلال وهذا ما أصفه بانه وضع متفجر».

الى جانب ما ذكر تاتي ممارسات المستوطنين، ووضع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة والذي أكد شمعون بيرس بخصوصه، حيث قال بأن اسرائيل غير مستعدة لازالة المستوطنات في الضفة والقطاع بموجب أي تنفيذ في المستقبل لاتفاق السلام ... وأضاف «انه مهما كانت الإتفاقية فالمستوطنات باقية في مكانها وسيدافع عنها الجيش».

في ظل كل هذه الممارسات وانكشاف حقيقة الاتفاق بالاضافة الى مواصلة حكومة رابين لسياستها القمعية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والتنكر لحقوقه الوطنية المشروعة، يتوقع المراقبون تنامياً مطرداً للرفض الشعبي للاتفاق وتصعيداً ملموساً في عمليات المواجهة مع الاحتلال وقطعان المستوطنين وكذلك المزيد من عزلة فريق أوسلو الذي لم يعد بعد توقيع الاتفاق يستند الى قاعدة شعبية عريضة.

تضارب الأنباء حول اجتياز خندق الحدود الكويتية !!



تضاربت الأنباء وتناقضت حول عملية اجتياز خندق الحدود الكويتية الجديدة من قبل ثلاثمائة عراقي منتصف الشهر الماضي قيل انهم يحملون اسلحة نارية وأنهم متظاهرون يرفعون لافتات ويرددون شعارات.

وزير الداخلية الكويتي أحمد الجابر الصباح أكد وجود الواح خشبية وأسلحة خفيفة في أيدي المتظاهرين في حين ذكرت المصادر العراقية بأن هؤلاء المتظاهرين قد نظموا تحركهم احتجاجاً على عملية حفر الأراضي الزراعية التي يمتلكونها لاقامة الخندق الحدودي والجدار الذي يرتفع لأربعة أمتار وعلى اجلاء الفلاحين العراقيين الذين ستلحق اراضيهم الزراعية، حسب الترسيم الجديد للحدود بالجانب الكويتي.

بعثة الأمم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت (يونيكوم)، والمرابطة في المنطقة، لم تستطع هي الأخرى وضع النقاط على الحروف، فكما لم تستطع تأييد دعاوي الكويت بأن ثمة قوات عراقية قد فتحت النار على مخفر حدودي كويتي، فإنها لم تستطع تصديق ما قاله ضابط الارتباط العراقي بأن الحشد المتظاهر كان من فلاحين بلا أرض وغدوا للتظاهر سلمياً ضد انتزاع اراضيهم ولم يؤيد البيان الذي أصدرته البعثة لاحقاً ولا تصريحات المتحدث باسم المراقبين الدوليين ما قاله الطرفان ...

وأيا كانت الحقيقة فإنها لن تستطيع اخفاء الدوافع الكامنة وراء العملية، ومن ثم تهويلها من خلال وسائل الاعلام العالمية.

تتمة ـ الكويت وراء اغتيال

من جهتها فقد نفت ليبيا رسمياً ما نسب اليها من استنتاجات حول مسؤوليتها عن حادث الاغتيال، وذكر البيان ان العلاقة بين عمان وطرابلس طيبة ولا يشوبها شائبة، إضافة الى ان ليبيا معنية هذه الأيام بتوطيد علاقاتها مع كافة الدول العربية نتيجة ما يحاك حولها من مؤامرات وحصار فرضته الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الاوروبية عن طريق الأمم المتحدة تحت حجة طائرة لوكربي.

وما زالت المعلومات التي صدرت حول اغتيال المرحوم المعايطة تتسم بالضبابية، مما أدى الى نسج استنتاجات وضعت المواطن الأردني في حيرة من أمره.

فبعد البيان الذي صدر عن سلطات الأمن اللبنانية حول اعتقال أربعة أشخاص من «التابعية الفلسطينية» ـ كما ذكر البيان ـ ينتمون الى تنظيم فلسطيني، بدأت وسائل الاعلام الأردنية الرسمية «ووسائل الاعلام الـرسمية غير المعلنة» بالتركيز على أن القتلة فلسطينيون، مما أدى الى امتعاض من قبل الشارع الأردني لهذه اللهجة التي لا تخدم في النهاية لحمة الوحدة الوطنية بين الشعبين، مما دفع أحد النواب السابقين الى القول أن جهات ما تدفع باتجاه اشعال بذرة الاقليمية في هذا البلد، وذلك بعد أن شطحت بعض التحليلات والاستنتاجات في الصالونات السياسية الى القول ان هناك مصلحة فلسطينية في اغتيال المعايطة، [illegible]

وكانت حركة فتح ـ المجلس الثوري ـ قد أصدرت بياناً رسمياً أكدت فيه عدم مسؤوليتها عن الحادث، وأن اعتقال مجموعة عن عناصرها في لبنان إنما ياتي ضمن الهجمة المستمرة عليهم.

تتمة ـ انذار الناتو

الحلف منذ ثلاثة أيام عن استخدام قاعدة بيرفيزا اليونانية التي كانت تنطلق منها شبكة انذار ومراقبة محمولة، وذلك نتيجة التحفظ الشديد للحكومة اليونانية عن الانذار الذي وجهه الحلف الى الصرب في البوسنة والهرسك، وتبع ذلك إضراب الجنود والموظفين اليونانيين العاملين في إطار المراقبة الجوية في الحلف.

ويرى المراقبون ان الانذار الذي وجهه الحلف يعتبر الفرصة الأخيرة للمتنازعين للاستفادة من دروس الحرب والتفاوض.

وقد توجه الوفد الروسي فيتالي تشوركين الأحد الماضي الى بلغراد للتاثير على الحكومة الصربية بهدف إحراز تقدم بالطرق السلمية، وذلك لأن توجيه الضربات الجوية الى الصرب في البوسنة سيحرج الحكومة الروسية أمام الرأي العام الروسي، خصوصاً وان الحكومة الروسية فقدت الكثير من قدرتها وتاثيرها بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة والتي أسفرت عن هزيمة كبيرة للاصلاحيين مقارنة مع التوقعات انذاك.

وقد أشار حارس سيلايد جيش رئيس الوزراء البوسني الى ان القوات الدولية متواطئة مع الصرب، بخصوص تنفيذ الانذار الذي وجهه حلف الناتو، وقال [illegible] الصرب على حصار سراييفو، ولكنه أضاف انه هذه المرة أقل تشاؤم من السابقة.

من جهته وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر قال ان أي قصف لسراييفو سيكون مبرراً لاستخدام القوة الجوية لحلف الناتو، وقد أشار كريستوفر الى أن الولايات المتحدة بصدد مناقشة خطة سياسية للتوصل الى حل في البوسنة على أساس الاتحاد الدستوري للمجموعات العرقية الثلاث هناك.

وأوضح بأن الانذار الأخيرة على مستوى عالي من التصميم.

بطاقة

● باسل طلوزي

من يحتاج من

وصلتني رسالة رقيقة من صديق الاهالي الدائم محمد ابو صبيح والح علي بنشرها في زاويتي.

والحقيقة انني قررت الاستجابة لطلبه لا بدافع الخجل منه ولكن ــ وبصراحة مطلقة ــ لانني انا شخصيا بحاجة الى مثل هذا التشجيع، فالكاتب يحتاج القارىء بنفس القدر الذي يحتاج فيه القارىء كاتبا يعبر عن مكنونات صدره بكل ما تحمله من الم وفرح واشتعالات ومن يقل غير ذلك من الكتاب فهو كاذب، لان كلمة تشجيع واحدة هي بمثابة الوليد بالنسبة للام، ينسيها عذاب الاحتراق والالم طوال فترة الحمل، وما احوجنا نحن الكتاب لمثل ذلك، وبخاصة الذين اختاروا القلم سلاحا ودرعا في مواجهة الخراب، لا من اجل تسويق «الشيكات» والتمطي على الاوتوجرافات.

مع الشكر والامتنان للقارىء ابو صبيح.

الى باسل طلوزي مع التحية

بلا تائية

زاوية في الاهالي محببة الى قلبي

ألجأ اليها

في وحدتي

باسل

يا صاحب القلم الذي لا يعرف الصمت

يا انيسي في وحشتي

تكتب ولا تتعب

بلا كسل

او هوادة

اتجمع في زاويتك

وامام قلمك سواسية

لا تفرق بين البياض والسواد

● مؤيد محمد ابو صبيح

الجات: العرب بين الخاسرين

التجزئة الاقتصادية تؤدي الى تفاقم مشكلات التخلف وازدياد الاستغلال للدول النامية

● «الاهالي» دائرة الدراسات

● العصر هو عصر التكتلات الاقتصادية والتجمعات التكاملية التجارية حيث تعمل مختلف الدول على التعاون لتحرير التجارة فيما بينها. لمواجهة ظروف الكساد الاقتصادي ولانعاش اقتصاداتها وتحريك عجلة الانتاج ودورته لتحسين مستوى المعيشة للفرد.

فهناك، المجموعة الاقتصادية الاوروبية (السوق الاوروبية المشتركة التي باتت حالياً السوق الاوروبي الموحد بعد معاهدة ماستريخت)، وجماعة التجارة الحرة لغرب أوروبا، ورابطة الدول الاميركية اللاتينية التكاملية، والسوق الافريقية المشتركة لافريقيا الوسطى، والجماعة الاقتصادية لافريقيا الغربية، ومجموعة دول البحر الكاريبي للتجارة الحرة، ورابطة دول البحر الاسود للتعاون الاقتصادية، ومنظمة اسيان للتعاون والتنمية في جنوب شرق اسيا، ومنظمة سوق دول اسيا الوسطى الاقتصادية الاسلامية، فما هو نصيب المنطقة العربية من هذه الظاهرة التكاملية الاقتصادية على صعيد التجمع والتكامل التجاري؟

الواقع انه رغم كون المشاكل الاجتماعية والهموم الاقتصادية، مشتركة في العالم العربي وتتعدى في اثارها البلد الواحد لتشمل جميع الاقطار العربية، على اختلاف هذه المشاكل معيشية وغذائية وتكنولوجيا وطاقة وأمناً، فإنها تستدعي عملاً عربياً مشتركاً مخططاً ومنسقاً في الحقول المتنوعة لمواجهة التحديات والتهديدات المستجدة للمرحلة المقبلة والتي تنذر بمزيد من التفتيت والتفكك إذا لم يتدارك العرب ذلك.

نجاح متواضع

وفي تقويم للنتائج التي وصلت اليها مداخل التعاون والتكامل الاقتصادي العربي يمكن القول انه لم يتحقق سوى نجاح متواضع جداً في تحقيق الأهداف التي كان قد جرى توخيها من إبرام العديد من الاتفاقيات الجماعية العربية سواء في إطار المجلس الاقتصادي الموحد في الجامعة العربية، مثل اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت واتفاقية انتقال رؤوس الأموال بين دول الجامعة واتفاقية الوحدة الاقتصادية، او خارج هذا الاطار ضمن التكتلات التي حاولت دول عربية تشكيلها كمجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي، حيث يضم الاول الاقطار الخليجية الـ ٦ والثاني دول المغرب العربي الـ٥ فيما يضم الثالث العراق والاردن ومصر واليمن الشمالية لدى قيامه عام ١٩٨٨ وتجمد اثر حرب الخليج، وانسحبت منه مصر مؤخراً.

ويمكن القول أيضاً انه بدلاً من أن يتعمق الارتباط بين اقتصادات الاقطار العربية بوجه عام، زاد وتعمق الارتباط بينها وبين اقتصاديات الدول الصناعية في السوق الراسمالي العالمي، وأدى نمط التنمية الذي اتبعته الدول العربية الى تدعيم وتعميق التكامل والارتباط بالخارج على حساب التكامل الاقتصادي العربي. وقد زادت درجة التبعية للخارج بسبب الاسلوب الذي تتبعه الاقطار العربية في نقل التكنولوجيا، وبسبب اعتمادها على الخارج في استيراد نسبة عالية من غذائها، وبسبب هيكل تجارتها الخارجية أيضاً.

وتتمثل الاسباب العامة التي حدت من فعالية المداخل التكاملية بين الاقطار العربية بعدة عوامل ابرزها:

١ ـ التباين بين الاقتصادات القطرية من حيث هيكلها ومن حيث مراحل ومستويات النمو ودرجة ارتباطها بالخارج.

٢ ـ المصالح الضالعة داخل الاقطار العربية، ففي كل قطر عربي هناك مصالح في القطاعات التجارية والصناعية والخدمات تخشى على مواقعها من عملية التكامل الاقتصادي، وهذا ما أفشل أو حد من تنامي مختلف مشاريع التكامل التي قامت.

٣ ـ تقلب الاوضاع والعلاقات السياسية بين الأقطار العربية وتعرضها للهزات والأزمات من وقت لآخر، وبما يصل أحياناً الى قطع العلاقات.

هذه الاسباب أدت الى تفريغ اتفاقات التكامل الاقتصادي العربي التي قامت من أي مضمون حقيقي، وفضلاً عن ذلك فهناك أسباب تتعلق بكل واحد من مداخل التكامل الثلاثة التي اتبعتها الاقطار العربية، وأدت هي الأخرى الى شل وتقييد فاعليتها في تحقيق هذا التكامل وأبرزها:

أ ـ مدخل تحرير التجارة أو المدخل التبادلي للتكامل بما يعني ذلك من إزالة لما هو مفروض عليها من قيود سواء أكانت قيوداً جمركية أم قيوداً كمية إدارية مثل نظام الحصص، أم قيوداً نقدية، وفي كل الأحوال يرجع تواضع نتائج المدخل التبادلي في تحقيق أهدافه، الى اعتماد الدول العربية عامة على تصدير سلع أولية فيما تحتاج الى استيراد المنتجات الصناعية من السوق العالمي، والى وجود «تخصص انتاجي» في الاقتصادات العربية، والى عدم تطور الجهاز الانتاجي بما ينشىء وينمي الفروع الانتاجية والمشروعات.

ب ـ مدخل المشروعات العربية المشتركة التي لم ينجم عنها منذ الخمسينات رغم تعددها سوى نتائج متواضعة.

ج ـ المدخل التمويلي والذي أنشأت من أجله منظمتان، وهما: «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي»، «وصندوق النقد العربي»، وقد عابهما دائماً ضآلة رأس المال المتوفر لديهما بالنسبة للمهام الموكولة إليهما، وكذلك عدم وجود خطة تكاملية محددة متفق عليها وبطء اعتماد مشروعات تكاملية يمكن أن يمولها الصندوقان.

والواقع انه وسط الظروف الدولية الجديدة المليئة بالتحديات الاقتصادية الصعبة والمتفاقمة للمرحلة المقبلة، تبدو استراتيجية التكامل الاقتصادي العربي «مسألة حياة أو موت» بالنسبة لكل قطر من الاقطار العربية، وليس فقط بالنسبة للوطن العربي بمجموعة: لان التجزئة الاقتصادية تؤدي الى تفاقم مشكلات التخلف وازدياد الارتباط التابع بالعالم الخارجي والاستغلال البشع من قبل القوى الصناعية الكبرى التي تجعل المنطقة العربية سوقاً استهلاكية لمنتوجاتها.

ويأتي هذا كله في وقت نجحت الدول الصناعية الكبرى في تذليل الصعوبات، وفي حل الخلافات في ما بينها التي كانت تعوق انجاز اتفاق جولة الاوروغواي المستمرة مفاوضاتها منذ ٧ سنوات، وحيث تم توقيع الاتفاق في جنيف أخيراً بعد موافقة ١١٧ دولة على بنوده، وسط شعارات براقة جرى ترويجها له من قبل دراسات عدة نفذها خبراء قالوا انه سيحفز نمو الانتاج العالمي ويزيد الرخاء وينعش الاقتصادات لمختلف الدول ويزيد مجموع صافي دخل دول العالم بما يراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مليار دولار سنوياً، أي أكثر من ١٪ من اجمالي الناتج القومي العالمي على مدى ١٠ سنوات اعتباراً من العام ١٩٩٥.

وبالمقابل يبدو أن قسط الدول النامية الذي نالته من تحرير التجارة الدولية هو أقل بكثير مما أخذته الدول الاغنى المتطورة صناعياً. فقيما تدني متوسط التعرفات على المستوردات الصناعية الداخلية الى الدول الصناعية المتقدمة الغنية (استناداً الى ارقام وفرتها منظمة «الجات») بنسبة ٣٨٪ بسبب اتفاق جولة الاوروغواي الاخير، فإن متوسط التعرفات على المستوردات من الدول النامية تراجع ٣٢٪ في حين تراجعت التعرفة على المستوردات من الدول الاقل نمواً، أي الدول الفقيرة او المتخلفة بنسبة ١٩٪ وتبقى هذه التعرفة أعلى من التعرفة على المستوردات من الدول الصناعية بمقدار الثلثين. ويقدر ان دول العالم الثالث ستخسر ١,٥ مليار دولار سنوياً.

ومع أن معظم الدول اجمالاً سيكسب من اتفاق «الجات» الاخير، فإن بعض الدول ولا سيما الدول الفقيرة التي تستورد المواد الغذائية ستخسر بسببه وسيستفيد المستهلكون والمنتجون الاكفاء الفعالون في العالم كله لكن القطاعات التي ستفقد الحماية، لا سيما قطاع المزارعين في الدول الغنية ستخسر.

بذلك وبوجه عام، فإن الخاسرين بسبب الاتفاق الاخير للجات، هم على المدى القصير على الاقل، الدول التي تستورد المواد الغذائية اكثر مما تصدر منها والتي سيتعين عليها دفع اسعار أعلى مما تدفعه حالياً في أسواق العالم لقاء ما تحتاجه من غذاء، وتقع الدول العربية ومعظم الدول النامية في هذا الاطار. فماذا أعدت دول المنطقة من مشاريع لمواجهة هذه التطورات؟

الفهلولة السياسية في الواقع المتناقض

● بقلم الدكتور علي الجرباوي

منذ بداية عملية المفاوضات عموما، والمفاوضات التفصيلية بعد توقيع اعلان المبادىء تحديدا، تأخذ الصحيفة يوميا، وتفتحها فتجد ولا بد تصريحا لـ «زعماء المرحلة» يؤكد فيه بان انفراجا سيتحقق خلال الجولة المقبلة، او ان «التوصل الى اتفاق بات مؤكدا»، او ان «الاسبوعين القادمين» حاسمان وسيشهدان مباحثات مركزة لن تنتهي الا بتوقيع الاتفاقية وتنفيذ الاتفاق وتتوالى هذه التصريحات المسؤولة التي تحدد جدول ومواعيد زمنية تباعا، تصريح من «زعيم» يلحق بتصريح من «زعيم» آخر في مسلسل عبثي من «الفهلوة السياسية».

كان الناس يصدقون. وترتفع توقعاتهم وامالهم لتصل عنان السماء. فالفرج على لسان «الزعماء» بات قريبا وسيفرج عن المعتقلين بالالاف وتتحسن الاحوال الحياتية وتتدفق الاموال التنموية وينسحب الاحتلال ولكن سرعان ما اصبح يكتشف «المعذبون في الارض» بان مواعيد زعماء التفاوض لا تختلف بتاتا عن مواعيد رابين «غير المقدسة» بل لكون هذه المواعيد الفلسطينية اصبحت منذ زمن «السلام» مرتبطة عضويا بالاسرائيلية ـ هكذا تفرض موازين القوى ـ فانها اصبحت بضرورة العدوى «غير مقدسة» ايضا. ومن ناحية عملية كانت مواعيد «زعماء» التفاوض تتداعى الواحد اثر الاخر تحت وطأة «مأزق» المفاوضات الممزوج بمطرقة «القبضة الحديدية» الاحتلال، ونمو وتكاثر المستوطنات، ووقوع المزيد من الاراضي داخل «سياج» المصادرات والتلاعب الاسرائيلي المستمر بقضية الاعتقال.

ومع مرور الوقت، ومرور مواعيد بدون تنفيذ، ولزدياد وتاثر «السياحة التفاوضية» في عواصم ومنتجعات العالم بدون نتائج ملموسة سوى الاعلان عن الجديد من المواعيد، اصاب الاحباط واليأس نفوس اهل الارض المحتلة. وانتشر الاعياء النفسي بين عامة الناس، من جديد عادت مصداقية زعماء التفاوض تتهاوى، التفاوض واظهرت استطلاعات الراي ـ ولا بد ان نصدقها فهي بدعة امريكية «مباركة» انحسارا شديدا في التاييد لهذا السلام مع اسرائيل.

الاسئلة المركزية التي لا بد وان تطرح نفسها في هذا السياق: لماذا يستمر هؤلاء «الزعماء» بمسلسل المواعيد الفاشل؟ الا يدركون بان ذلك يؤثر سلبيا على معنويات الناس ويزيد من درجة الاحباط والاعياء؟ ولماذا لا يتعلمون من الاسرائيليين الذين مع امتلاكهم لكفة ميزان القوى الراجحة وناصية عملية المفاوضات التعجيزية، يحترمون شعبهم ولا يقدمون له الوعود الجوفاء؟ وهل اصبحت «الفهلوة السياسية» جزءا لا يتجزأ من العقلية السياسية بها او اعطاء الاعتبار اللازم لعواقبها؟.

ان من المجدي، والافضل لكسب التقدير والاحترام، وهما ضروريان لتحقيق تاييد واع وغير «مصفق» مع تيار الهواء ان يتم مصارحة الشعب بواقع الحال، بدون تزيين مزيف او مولوبات، فهذه هي السمة الاساسية للقيادة المسؤولة، وعوضا عن الاستمرار باعطاء الوعود المتلاحقة لمواعيد مستهلكة، يفترض بالقيادة المسؤولة ان تصارح الشعب بالتالي: اولا، اننا في هذه المرحلة، ونتيجة لخلخلة موازين القوى ستحصل من اسرائيل على ما تريد هي التخلي عنه، وثانيا ان هذا التخلي ضمن غياب ضغط فعال على اسرائيل لن يتم الا بعد ان تقوم هي باستنفاذ كل اجراءاتها واستعداداتها على الارض، وثالثا، ان الجانب الفلسطيني يحاول بكل الجهد ان يقلص من مدى الخسائر. اعتقد جازما ان هذه المكاشفة ستجد احتراما وتقديرا يفوق باضعاف مضاعفة ما يتوقع من مسلسل «الوعود المكسورة».

من افكه ما قرأت خلال الفترة القصيرة السابقة تصريحات لعضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جاءت تحت عنوان «نرفض ان يكون الاتفاق غطاء لتوسيع الاستيطان وعزل القدس».

وفي المقابل يتم التشديد على ان اخطر ما تقوم به اسرائيل الان هو النشاط المكثف لتكريس عزل القدس العربية عن باقي الضفة الغربية وتثبيت نقاط التفتيش المقامة على الطرق المؤدية اليها وتحويلها الى معابر ثابتة. وبالاضافة الى ذلك فان المستوطنين الاسرائيليين وضعوا حجر الاساس لثماني مستوطنة جديدة في الضفة الغربية من دون ان يحرك الجيش الاسرائيلي ساكنا. «هل التوقع الفلسطيني بتدخل الجيش ضد المستوطنين حقيقي؟؟» ويخلص هذا الجزء المنقول من المقابلة الى ان الجانب الاسرائيلي يتصرف وكان اتفاق واشنطن غير قائم وهذا امر خطير ويهدد مستقبلا المفاوضات.

ان ما يثير حقيقة في امر المنقول من هذه المقابلة ـ وليس لدي سبب للشك بصحته، اذ لم يصدر تصحيح لاحق ـ لا يتعلق بصحة المعلومات الواردة، فهي معلومات صحيحة تماما، ومن ليس لديه علم فليعلم ان الاسرائيليين وتحت غطاء الاتفاق والمفاوضات التفصيلية بشانه يقومون بعملية تقطيع منهجية للارض الفلسطينية المحتلة، وعلاوة على خلق «كانتونات» تصبح بحكم الواقع العملي مفصولة عن بعضها بالحزمة استيطانية وشبكة طرق اسرائيلية فان عملية توسيع وتهديد القدس ماضية على قدم وساق. ويجب ان يعلم ايضا ان القدس المهددة تستقطع وفقا للمشروع الاسرائيلي الذي ينفذ حاليا على ارض الواقع حوالي خمس الضفة الغربية.

اذا كان مشروع الحكم الذاتي بالمفهوم الاسرائيلي يطبق على ارض الواقع، يصبح المثير في امر الوارد في المقابلة يتعلق بطبيعة الاستنتاجات.

استاذ مشارك في العلوم السياسية / جامعة بيرزيت وباحث زائر / جامعة سينسناتي / الولايات المتحدة



في اتفاقية المعابر:

التضليل الاعلامي الفلسطيني ما زال قائما!!

○ خليل خوري

من الامور التي تحز بالنفس وتثير فينا احساسا من الاحباط واليأس ان تتقزم القضية الوطنية، بعد ان تقزمت أيضا، من قضية تتعلق بتحرير الاراضي المحتلة واقامة السلطة الوطنية وضمان حقوق الشعب العربي في ارضه ووطنه وحقه بالعودة الى غير ذلك من الاهداف المعلنة لدى تسعير الكفاح المسلح وتعبئة الشعب الفلسطيني وبنات الفئات الكادحة منه والمتواجدة في مخيمات الشتات، الى مجرد تنسيق وتبادل معلومات امنية حول الارهاب بين سلطات الاحتلال والقيادة الفلسطينية المستسلمة لشروط الهيمنة الامبريالية الاميركية على مقدرات ثروات المنطقة. ومما يحز في النفس ايضا ان فرسان السلام الذين تعهدوا بان لا يتنازلوا عن حقوق الشعب الفلسطيني حتى لو تمثلت هذه الحقوق بشبر من الارض والذين انخرطوا بهذه المفاوضات وخاضوا صولاتها وجولاتها بهدف اقامة السلطة الوطنية ان هؤلاء الفرسان لا زالوا يخوضون الاشتباكات التفاوضية بالرغم من تمسك اسرائيل بثوابتها الحربية ورفضها البات والمطلق بان تتوقف عن بناء المستوطنات واستيراد المهاجرين من شتى اصقاع العالم بزخم غير معهود، وان تتخلى عن سياسة التسلح وتنمية قدراتها العسكرية وكما حصل مؤخرا عندما طلبت من الادارة الاميركية تزويدها باكثر من خمسين طائرة حربية متطورة تصل كلفتها الى عشرة مليارات دولار واستجابت لهذا الطلب الادارة الاميركية، او تؤمن لفرسان سلام الشجعان ما كانوا يروجون له عندما جردوا عناصر المقاومة الفلسطينية من اسلحتها وتمعوها هدية لقوى القمع اللبنانية من امكانية تحقيق حل عادل وشامل على الارض الفلسطينية استنادا الى المصداقية الاميركية والى الاستراتيجية الاميركية الراغبة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي الى خلق حالة من الاستقرار في المنطقة وبناء هذا الاستقرار على مرتكزات من العدل والمساواة والى غير ذلك من الاوهام التي لا صلة لها بالاطماع الاميركية ولا بسياسة الامر التي اخذت تفرضها بعد ضرب اكبر قوة عسكرية عربية في الحرب التي خاضتها ضد العراق. من المحزن ان تتجلى كل هذه النتائج امام «قريع وشعث وياسر عبدربه وغيرهم ممن صنعوا وشاركوا بجولات التفاوض ولا يتراجع هؤلاء الفرسان عن موقفهم بل يزداد تشبثهم به وتزويرهم للحقائق. والادهى من ذلك ان يطل علينا فارس السلام «ياسر عبد ربه» من شاشة التلفزيون لكي يقدم الحجج والبراهين بان ما تم تحقيقه يشكل خطوة وطنية على طريق التحرير الكامل والناجز وان يستخدم في سبيل اقناع المشاهدين بلغته الثورية التي عهدناه وهو يرددها ايام «المد الثوري» وتفشي الافكار الماوية والماركسية واللينينية، كالتهجم على الاحتلال والصاق النعوت والاوصاف التي تليق بحكام هذا الاحتلال في ظل النظام الدولي الجديد، وتاكيده على ضرورة مواصلة النضال الدؤوب والمضني من اجل ازالة الاحتلال البغيض وقيام الدولة الفلسطينية، وهو الذي كان قبل يومين يحتضن بيريز ويتبادل الابتسامات معه فهل حقا ما تم التوصل اليه في اتفاق المعابر هو خطوة اولى باتجاه قيام السلطة الوطنية، وهل يمكن ان تحقق هذه الاتفاقية مشاركة فلسطينية فعالة في ادارة حركة مرور وسائط النقل والبشر عبر الجسور كما زعم فارس السلام في مقابلته التلفزيونية؟

اذا وضعنا جانبا النوايا النبيلة التي يبيتها ياسر عبد ربه من اجل انجاز المهمات الوطنية وتحقيقها الى واقع ملموس كما يتخيل عبر الاشتباكات التفاوضية، ودققنا في بنود هذه الاتفاقية فسوف نجد ان المشاركة الفلسطينية والتي تحدث عنها ياسر عبد ربه غيرو اردة وانها مجرد اضغاث احلام وان شئنا مجرد تزوير للحقائق، ذلك ان الوضع على الجسور لم يطرأ عليه اي تغيير وطبقا للاتفاق فان الاسرائيليين هم اصحاب سلطة الامر والنهي وهم الذين يقررون عدد المواطنين العرب الذين يعبرون هذه الجسور وهم الذين يحددون مدة اقامتهم في الاراضي المحتلة وهم الذين يشرفون على الامن ويحملون السلاح ويشرفون على غرف التحقيق ويراقبون عملية تفتيش الامتعة ويصدرون الاوامر بالقاء القبض على المشبوهين وتغريم المخالفين للتعليمات الجمركية. فاين هي المشاركة الفلسطينية واين هو الدور الفلسطيني في تسليك عملية العبور بدون اي مراقبة وقيود اسرائيلية؟؟

فهل يريد ان يقنعنا ياسر عبدربه بان هذه المشاركة موجوده لمجرد ان اسرائيل قد قبلت بتعيين مساعد فلسطيني لرئيس مركز العبور الاسرائيلي!

ان اسرائيل ما كان لها ان تقبل باشغال هذا المنصب بفلسطيني واحد لولا ان المساعد الفلسطيني سيكون مجرد مرؤوس للمسؤول الاسرائيلي ينفذ تعليماته في مراقبة المشبوهين من «الارهابيين» والتحقيق معهم وتزويد الرئيس بما تجمع لديه من معلومات او ربما المشاركة في تغذيته مع اجهزة الموساد الاسرائيلية لانتزاع اكبر قدر من المعلومات التي تفيد في معرفة المتواطنين معه في داخل وخارج الارض المحتلة، فالمشاركة التي تحدث عنها ياسر عبدربه وفق شروط الاتفاق تمثل في الواقع اضافة قمعية جديدة للقمع الذي تمارسه اسرائيل، وكان الاجدر بشعث وياسر وقريع ان يرفضوا هذه المشاركة طالما ان الشريك الفلسطيني على الجسور تقتصر مهمته على تزويد سلطات الاحتلال بمعلومات اضافية حول نشاط الارهابيين، ليحجبوا بذلك عن جهاز القمع الاسرائيلي على الاقل معلومات امنية يعرفها فرسان السلام وتجهلها اسرائيل!

ويبقى في النهاية ان نتساءل: هل كنا كعرب وفلسطينيين عابرين ومغادرين للمعابر الا بتصاريح اسرائيلية بحاجة الى شرطي فلسطيني يحمل السلاح، والى علم فلسطيني يرفرف فوق سارية، والى مساعد فلسطيني لرئيس قسم الجسور والى مراقبة الكترونية تمارسها اجهزة الامن الاسرائيلية. هل كنا نحتاج الى كل هذه الاجراءات للحفاظ على «كرامة» هؤلاء الناس ولتقليص معاناتهم في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل ان تتنازل عن شبر من الارض او تعيد الى فلسطين فلسطيني واحد باستثناء المراهنين على الحل الاميركي والساعين الى اقامة وكالات لتمرير السلع الاسرائيلية الى الاسواق العربية؟

كان الاجدر بياسر عبدربه وغيره ممن ساهموا في صناعة اتفاق المعابر ان يرفضوا المراقبة الالكترونية وان يضبطوا بمراقبة اسرائيلية مكشوفة لئلا ينخدع الناس بوجود مشاركة فلسطينية لئلا تصل بهم الاوهام بان الاسرائيليين قد غيروا جلودهم وباتوا اقل يقظة في مراقبة المعابر!!



خواطر غير مهمة

تعبوا وما استراحوا

● سالم نوفل دوايمة

-١-

يحتضنك اريج اريحا... تنتشي ويستهويك المشهد... تفرغ كل اتراح غربتك في ظلال دير قرنطل... تجلس تقضي بعض ليلك في البلدة.. فالمسافة الممتدة بين حلمك واريحا تمر عبر حاجز امني.

الحجر الصغير الذي تجلس على بعضه يحن اليك... انه يعرفك منذ الازل... تقاوم اغراء المنظر... تستنشق عبير برتقالات مزقت حجب الليل.. يطردك الليل... تعاود البحث عن ظل ليمونة، يستند راسك الى جذعها، تخرج بعض ماضيك من جذرها.. تنتصب واقفا، وقد عزمت الامر ان تصنع شيئا.

-٢-

في الومضة التي تشبه اللحظة، تغرز اصبعك في عين الريح الغربية. تجد انك تفقد عطر طبريا وشذى الرياحين في حيفا، وتظل واقفا تتحدى الحاجز.. فخلف الحاجز وطنا تسكنه المقدسات والاطفال وتزينه الورود والبيارات.

ترى انك وصلت الى حيث تريد. ولتبدأ من جديد، من حيث روائح البرتقال والتفاح والتمرحنه الممزوجة بصورة الوطن الحزين في راسك الشامخة.

يتساقط المطر عليك، يحمل لك مع كل حبة ماء بقية عاشق من فلسطين، او متشرد من فلسطين.. لا فرق.. فالرجعة هي الدمعة وان تبخرت لتتساقط عطرا بفعل حرارة ايمانك بالوطن.

-٣-

في اللحظة التي تشبه اللحظات التاريخية يتحول كل شيء الى دخان، تقام الحواجز الامنية لقوات مشتركة، الشرطة العدوة مع الشرطة الاخوية.

يتحول كل شيء الى رصاص، تتساقط دمعاتك من مآقيها، على ارض الوطن متناثرة وتنعش حبة تراب.

-٤-

تعتصر اللحظة احتها، تصيرها لحظة حاسمة لتاريخ مشرق، تسقط على قرى الوطن، تنصح بشفتيك معاهدا الوطن ان تسقيه دم القلب ونبع العين كي تنبت الورود على جوانبه.



حوار

بنت الصحيفة من بنتي وقالت:

صحيفة متخصصة متجهة الى ابعد الحدود..

[illegible]

وانت عصفور طليق..

تحلق في الفضاء الرحب..

وهذي الاهالي المشاكسة..

ذات اللون الواحد..

والخصوصية القاتلة!!!

انها لا تعترف الابتسام ... يا صديقي..

[illegible]

وهل بقي في حياتنا شيء غير التجهم؟؟

[illegible]

● ... السعيد

الوحدة العربية الحقيقية الوحيدة القائمة على الارض الان، هي وحدة الثقافة العربية، ويقال بالاضافة الى وحدة الثقافة العربية وحدة الاجهزة الامنية العربية.

والثقافة العربية على الرغم من تنوعها، وعلى الرغم من غناها، وتباين تياراتها، الا انها ثقافة متعددة ضمن اطار عربي واضح، وواحد فابن رشد لكل العرب، وابن خلدون والمتنبي، وحتى نجيب محفوظ، رغم الخصوصية المصرية، إلا انه بلا شك روائي عربي.

فالثقافة العربية تحتمل بعض الخصوصيات هنا وهناك، لكنها ثقافة موحدة، ولا يتوقف الامر على الادب فقط، فحتى تغني ام كلثوم فهي تغني باللهجة المحلية احيانا، ولكن كان يسمعها الناس من المغرب الى اليمن كل خميس، مما يدل على ان الثقافة العربية هي «الكيان» الموحد الوحيد، اذ انها تفتقر للوحدة على الصعد السياسية والاقتصادية، ولكن على المستوى الثقافي ثمة وحدة.

اذن هذه القلعة هي القلعة الاخيرة القادرة على خوض صراع ضد الثقافة العنصرية الرأسمالية الصهيونية، لذلك ينبغي ان تعزز التيارات العقلانية في الثقافة العربية من اجل التصدي للتيارات المضادة للثقافة الامبريالية الرأسمالية الغربية التي تشكل الصهيونية جزءا لا يتجزأ منها.

التيارات العقلانية

ولا بد من التركيز على ضرورة ايجاد علاقة جدلية بين التيارات الخلاقة والعقلانية والمنحازة الى الحياة والانسان في تراثنا من جهة، وبين التيارات المنحازة للحياة والانسان في الثقافة الغربية.

ولا ننسى ان رموزا كبيرة من مبدعي فكرنا التراثي «التقدمي» تفاعلوا مع تيارات فكرية اغريقية وهندية وفارسية، وبالتالي فثقافتنا غير منغلقة وغير متقوقعة، وبهذا المعنى فان ثقافتنا لا يمكن ان تتصالح مع الثقافة الصهيونية الرأسمالية العنصرية، لان الثقافة الصهيونية قائمة على الخرافة، ومضادة للعقل، بينما التيار العقلاني في ثقافتنا منفتح وانساني ومنحاز للعقل، ولعل ابن رشد وابن خلدون يمثلان محطة مهمة في هذا السياق.

ولا اعتقد ان من الممكن اجراء فصل تعسفي جاد بين الثقافة والسياسة، رغم ان مصيبتنا في هذا الوطن العربي المنكوب ان معظم اصحاب القرار لا علاقة لهم بالثقافة، لا بل انهم لا يقرأون، وهم محاطون بمستشارين لا يجيدون سوى التطبيل والتزمير وارضاء صاحب القرار والنفاق له.

مشهد كاريكاتيري

ومعظم اصحاب القرار في هذا الوطن على مر الاعوام منذ النكبة مرورا بالنكسة وصولا لما يجري الان يفكرون بعقلية شيخ العشيرة او الجنرال الانقلابي، وقد لخصت هذه الصورة بمقالة كتبتها قبل فترة حيث قلت ما معناه ان زعماءنا خاضوا الحرب وهم يلعبون دور الاسد، وكان الميدان هو البحر، بينما كان العدو يلعب دور الحوت.

وفيما يسمى بالتسوية او السلام وهو «سلام غير دائم وغير عادل وغير شامل» يلعبون دور الحوت لكن المعركة تجري في الغابة، والعدو يلعب دور الاسد.

هذا المشهد الكاريكاتيري يلخص سلسلة النكبات التي ابتلينا بها وما زلنا، فالعسكري يحكم، والشاعر يقاتل، والعالم يتطلع الى منصب وزاري كي يهرب من المختبر... الخ.

اعادة قراءة التاريخ

نحن بحاجة الى جرعة من الزهد لنصل على قناعة ضد وباء الاضواء، وشهوة الامتيازات.

● الروائي مؤنس الرزاز رئيس رابطة الكتاب الاردنيين

وبحاجة ايضا الى اعادة قراءة التاريخ الذي يشكل صراعا جدليا مستمرا، ولا ارى اي داع للنظرة التي تمثل الثابت المضاد للمتحول، اعني النظرة الى امريكا باعتبارها سيدة الكون، وان هذا الوضع سيستمر للابد، وان امريكا امبراطورية خالية من التناقض، خالية من بذور الانقراض او الدمار على المدى البعيد.

مسافات

الحريات في الاردن؟

● موسى برهومة

قبل فترة، اقدمت دائرة المطبوعات والنشر على منع كتاب «الاستقلال» للمناضل بهجت ابو غربية الذي يؤرخ لمسيرة نضال الشعب الفلسطيني، من خلال شاهد عيان مباشر على وقائع هذا النضال ومشارك فعال ما يزال فيه، يعمل بلا كلل ولا ملل من اجل تصويب اعوجاجه.

وبعدها قامت الدائرة ذاتها بمنع كتاب الزميل الصحفي فؤاد حسين الذي يتحدث فيه عن تاريخ الماسونية في الاردن.

ولن يكون اخر انجازات هذه الدائرة منعها لكتاب الاستاذ المناضل المحامي ابراهيم بكر الذي يتناول الحريات في الاردن، والذي تقدم كمخطوطة لدائرة المطبوعات والنشر، وخاب امله في ان يرى جهده الذي عكف طويلا على انجازه النور وسط سلسلة الممنوعات التي ما فتئت تتحفنا بها هذه الدائرة العتيدة في كل صبح ومساء!

واذا كنا قد اتينا على ذكر منع ثلاثة كتب، فان ذلك لا يعني حصر انجازات هذه الدائرة التي ما تزال تشهر سيف المنع وتجرم الاشارات الحمراء في درب من يتجاوز الخطوط او يحاول النبش... لماذا؟؟ لا ادري، وكل ما ادريه ان هذا يحدث في زمن يدعى زمن الانفراج الديمقراطي!

فهل يعني الانفراج الديمقراطي ان تعلن الوصاية على العقول وتغلق منافذ الفكر النقدي، الذي لولاه لما حدث التقدم وتعطلت ماكينة الخلق البشري الفعال؟

هل ثمة مبرر يدعو دائرة المطبوعات والنشر لمنع كتب تتصدى بروح المسؤولية لقضايا تحس بها وليست بعيدة عن اي امرئ ذي حد ادنى من التعقل والتأمل؟

ثم من المستفيد من حجب الحقيقة، حتى لو كانت نسبية، وكيف نرضى لانفسنا ان نحجر على المثقفين والكتاب والناس ان تكون اي جهة نفسه حارسا لافكارنا، ثم علاوة على ذلك تحدد لنا ما الذي نقرأه وما الذي لا يليق بنا في مواجهة الزاحفة الرئيسة؟؟

وقبل كله وبعده، اين الانفراج الديمقراطي، ثم كيف يتحقق وشرطه الاولي غائب، بل مغيب، تحت مطرقة الشفقة والاولياء؟؟

الاستاذ ابراهيم بكر، لم يثنه قرار منع مخطوطته من الاجازة فالطبع، وقرر على الفور رفع قضية امام محكمة العدل العليا من اجل ان يعيد عدالة قضيته. ولا شك ان انتصاره في قضيته، هو انتصار للعقل الانساني الذي يأبى الوصاية، ويرفض ان يحشر في زنازين ضيقة لا تتسع لرفة حجل!

«حشد» يهنىء الرزاز بفوزه رئيسا لرابطة الكتاب

بعث الرفيق تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» برسالة تهنئة الى مؤنس الرزاز قال فيها:

يسرني ان ابعث اليكم باسمي، واسم رفاقي في المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» باحر التهاني بفوزكم في رئاسة رابطة الكتاب الاردنيين.

واضاف اننا نعتبر فوزكم هذا مكسبا لعموم الكتاب الاردنيين، كما هو مكسب وفوز لكل القوى التقدمية والديمقراطية الاردنية. ولا شك لدينا ان فوز شخصكم في رئاسة الرابطة سوف يحظى بسعادة ادبائنا العرب، لانك كنت دوما تحمل هموم الوطن، وهموم الامة، بافاق انسانية واسعة، وبروح صافية، واخلاص كبير.

واكد في الرسالة ان الثقة عالية بالهيئة الادارية المنتخبة انها سوف تعمل بكل الجد والاخلاص من اجل الدفاع عن حقوق اعضاء الرابطة والدفاع عن حقوق كتابها، ومواصلة تطورها على كافة الاصعدة الوطنية والعربية وعلى المستوى الانساني الاوسع، وفي مواصلة دورها ومساهمتها في الدفاع عن الوطن امام عمليات التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي وكافة مخاطر التسوية غير العادلة.

هذيان بالتياترو

المسرحي الجزائري محمد فلاق يفجر عوالم شخوصه المكبوتة بذكاء يتفادى التهريج والبلادة، بعد سفينته الاسترالية «عنوان عرضه الاخير» يبحر الى تونس لسرد وقائع «عمي بو علام» في ثوب يتعدى المعاناة بالنكتة.

«ديليريوم» او هذيان هو جواز سفر رحلة المونولوجيست الممثل الواحد وتجاوز لخر لحدود الكائن بحشد حكايات قصيرة يربطها خيط ذلك الرجل الوطني الذي يستفيق على خيانة اقرانه، ويتحقق ان الاحلام تحولت اليوم الى خردة في سوق الوصوليين والمنتحلين لمعطف الولاء للوطن لعبور جسر «البحبوحة» والامتيازات.



بو علام في ذروة اخفاقه وعزلته يلجا الى رصيف الحانة والادمان لاطفاء حرقة الايام واستراق لحظات للمناجاة والاعترافات.

الاختيار الصعب

انتهى المخرج الاردني محمد مصطفى اخيرا من العمليات الفنية كافة لمسلسله الجديد «الاختيار الصعب» الذي كتبه رياض سيف، ويلعب بطولته مجموعة من الفنانين السوريين، هالة شوكت، نادين، جمال سليمان، ناريمان قوادري، والاردنيين جميل براهمة وزهير حسن، وسحر راجي وهيفاء الاغا مع الفنانين السعوديين فؤاد بخش وهاني الناظر.

يدور العمل حول معاناة الشاب الميكانيكي سعد الذي يصطدم بطلبات زوجته الملحاح، المتكررة والمرهقة والتي تؤدي في النهاية الى انفصال الزوجين.

الزوجة التي تزوجت من رجل ثري وتركت طفلها الرضيع لوالده وجدته، تعود بعد وفاة زوجها لتبحث عن طفلها الذي اصبح في الثانية عشرة من عمره، وتدور احداث مشوقة في رحلة البحث هذه ضمن اطار قصة انسانية هادفة ومؤثرة في الوقت نفسه.

عزلة

● عبد الرزاق الربيعي

حينما ينزوي
يلبس الافق جلبابه
المطري
البيوت تضيق
تضيق الاضالع ايضا
وبالكاد تطلع منها
الافاعي
يغوص..
يغوص.
الى اخر القول
.....
ذات احدى انهيازاته
خط على وجهه طلسم
الجن
يحمل منقاره
قلم من خوفه خائفا
ابعد الجن عن ريشه
ثم طار الى عشبة في
سهول الجسد
...
عادة «مرة» على تكرارها
فاستحال الى حجر
وانزوى

المجتمع العربي في السينما (١-٤)

هل يمكن تحديد وصفة جاهزة لحل اشكالات تعامل السينما مع سلبيات الواقع العربي الراهن. بين فترة واخرى، تتعالى اصوات متهمة السينمائيين بالاساءة وفتح الجراح ونشر الغسيل الوسخ، حول اشكالية تعامل السينما العربية مع سلبيات الواقع ننشر اراء عدد من المخرجين السينمائيين العرب، المخرج المصري محمد خان صاحب العديد من الافلام المهمة يقول:

انا اتعامل مع الواقع ضمن رؤية شخصية صادقة سواء مع نفسي، او مع الواقع الذي اتعامل معه بسلبياته وايجابياته، والذي اقدمه في افلامي.

ونحن بالاساس نصنع افلاما لجمهورنا وللناس الذين نعيش بينهم، وجرعة الصدق هي تلك تحدد مصداقية العمل الفني بالنسبة لجمهوره.

واعتقد في الوقت نفسه ان السينما ليست مجرد واقع او خيال، السينما لها اشكال عديدة، وتمتلك اساليب تعبير عديدة ايضا في رصد تفاصيل هذا الواقع، ومن حق المبدع ان يختار او يخلط الشكل والاشكال التي يريدها ليمتع المشاهد وينبهه في آن معا. ولا ننسى هنا ان هناك حساسية مفرطة في مجتمعاتنا نحو اظهار عيوبنا او الحديث عن مركبات نقصنا، حساسية اكثر من اللازم مما يدفعنا للحديث عن ضرورة اعطاء الثقة للمبدع ما دام معيار تعامل المبدع مع مشاكل مجتمعه وسلبياته هو الصدق ولا شيء اخر.



محمد خان

فلاش

قصة قصيرة

فتات

● حنان بيروتي

لم يكن قد تبقى غير فتات، تناقص صوت المضغ من حولها حتى لختفي، منطرحة على السرير منذ أيام أربعة، لا يظهر إلا وجهها من تحت اللحاف، بعينيها نظرة متألمة لم ترف إلا لصوت الصغرى بنزقها الطفولي: يمه! ... حليبي! لكن نداءها غاب في اقتتال لاختيها على قطعة لحم منسية على البلاط تحت السرير.

... الحرارة تلملوني بالضجيج، تنبض من مسامي، تتقافز لسعات الألم حولي وتعود تتغرس بي، أصابعي ملتصقة في تشنجات مؤلمة، يتصاعد الوجع دوائر تتسع كتلة من نار، قشعريرة تجرفني .. يا ... يا .. يا .. يا

يجلس قربي، آه .. يابا .. كيف جئت؟ الموتى لا يرجعون؟! وجهه أصفر كما لحته في الوداع الأخير، منكمشاً بجسده الضئيل، كأنما قتله البرد، كفاه اكلهما (الشاكوش) وهو يكحل الحجارة، تمتد أن اليها في نداء ...

يمة! ... يمة أبوي اجا!

يأتي آخر النهار متبرماً، ترتد نظرته عليها منطرحة كما هي، بثيابها نفسها، وضعها نفسه، ربما (لا تتحرك إلا لتئن!). كيف تستلقي كل هذه الفترة دون حراك؟! اللعنة على النساء!) لم تستطع أن تقوم بالأعمال المنزلية، يتحول المكان الى شيء اخر إلا أن يكون بيتاً. الكاسات متناثرة بحثالات الشاي المتجلط بأعواده السوداء، رسومات القهوة الداكنة متجمدة، الغيارات الداخلية برائحتها العرقة المتخثرة ملقاة قرب الخزانة، كل شيء ثابت، كان الزمن توقف، يرتفع صوته بنبرته المتبرمة: لا تشكو إلا حين تراني! يتراجع أنينها خائباً خافتاً، يصرف البنات للخارج، يمدد جسده قربها فاكاً أزرار بنطاله، يداعب نفسه مركزاً نظره على مؤخرتها تغدو نظرته زائغة لهاثه، لسانه ... تدخل الوسطى بصوتها جوع لا يصبر: كويك ميل؟!

في نظرتها المندهشة أسئلة مؤجلة موشاة بخوف، يعدل نفسه شاتماً (كويك ميل! ... تكلف ولا تشبع! لا تُ ش ب ع!) ينفثها بوجهها المشمئز تقرقر الصغرى لحظة سقط (البشكير) المبلل عن جبينها لم تمد يدها لتعيده ...

الأنامل الجائعة تمزق الورق المغلف للوجبة، احساس بالتمزق يتسرب لجسدها المستباح، شهقة فزع تتوالد في الذراع، ينبت صوته في الظلمة: كلي يا بنت الحلال! ... يبدأ المضغ بطيئاً متردداً ليتراكم ناثراً كآبة على المكان، وشعلة مشاعر متفاوتة تتماوج، رويداً يخفت الأنين ... آآه .. يابا ... يداه تمتدان .... عبثاً تحضنانها ...

تقترب الصغرى من السرير، نظرتها جامدة. يمه! ... تشد الغطاء ...

لم يكن قد تبقى غير فتات!!

(كانون الأول / ١٩٩٤)

اللغز ماتيس

● نهى عبد الحميد

اسهم هنري ماتيس بشكل أساسي في نشأة الفن الحديث. وقد نظم مؤخراً في المركز الثقافي جورج بومبيدو بباريس معرض ضم ١٣٠ رسماً أو زهاء العشر منحوتات، جلبت من روسيا والولايات المتحدة، ومن المتاحف الباريسية ومن عدد المجموعات العمومية والخاصة، تسمح بإعادة اكتشاف هذا الرسام الكبير. هو ذا رجل لم يكن شيء يهيئه للرسم، ولد عام ١٨٦٩ في بلدة كاتو - كامبريزيس، في شمال فرنسا، ودرس القانون ثم اشتغل كاتب محام وكيل، وكان والداه يمتلكان متجراً للبقالة، والحبوب والعقاقير في نفس الوقت.

وفي عام ١٩٨٠ ادخل للمستشفى لعلاجه من التهاب الصفاق، وكان المريض المجاور له بالفراش يتسلى بالرسم. لما لا؟ وقد أهدته امه علبة ألوان. وقد عرف «نوعاً من الجنة». وكان ماتيس في الواحدة والعشرين من عمره وعليه تعلم كل شيء في هذا الميدان.

وتلت ذلك سنوات من البؤس، والشك، لكن ايضاً من العمل المثابر ومن الدراسات أمام لوحات المتاحف او في مرسم غوستاف مورو.

وفي سنة ١٩٠٤ كان ماتيس مبتدئاً في الخامسة والثلاثين عن عمره؟ وبعد إقامة في سان - تروبيه، بدعوة من سينياك، افتتح «طريقه الحقيقي» بـ ترف، هدوء ولذة». شجرة صنوبر هيفاء، زورق، أشكال شهوانية، سماط غذاء على الشاطىء يغمرها النور المتقزح للأراض، والسماء، والبحر. وإذا كانت طريقة الرسم، القائمة على لمسات صغيرة متباعدة، تحمل طابع تقسيمية سينياك، فإن حس التركيب كان قد تأكد بوضوح. ووجدت الدعوة الى السفر التي تحتوي عليها علبة الألوان التي اهدتها له أمه الان اتجاهها النهائي.



وبعد سنتين من تلك التاريخ، كان نفس التصور المثالي ينبعث من الألوان الصاخبة للتوحشية والخطوط المنحنية الشهوانية التي أصبحت تتميز بها أعمال هذا الرسام، انها «سعادة العيش» تلك الرؤية الرعوية حيث موسيقى رعوية تقود، وسط منظر طبيعي ذي ألوان حمراء، ذهبية وخضراء، رقص أجسام منطلقة في رقص دائري أو متشابكة.

وكان ماتيس يقول في عام ١٩٥٢، خالطاً بين تواريخ انجاز هاتين اللوحتين: «من سعادة العيش» - وكنت في الخامسة والثلاثين من العمر - حتى تلك الأوراق المقطعة - وأنا في الثانية والثمانين - بقيت دوماً نفس الشخص، إذ طيلة هذا الوقت بحثت عن نفس الأشياء التي ربما انجزتها بوسائل مختلفة».

عار أزرق

ان فترة السنوات العشر التي يغطيها هذا المعرض (١٩٠٤ - ١٩١٧) تكشف عن مبدع معقد يستكشف في نفس الوقت اتجاهات متعارضة، في تحفز ذهني متقد على الدوام.» انك سوف تبسط الرسم» كما توقع له غوستاف مورو. وقد كان المعلم على حق. لقد كان عملاً مثابراً، بدأ في التناقضات الوفيرة لتلك السنوات وتواصل حتى وفاته. ولنتذكر لذلك الأسلوب الدقيق المتسق للرسوم، والأوراق المقطعة، والزجاجيات.

وتوضح هذا التبسيط للرسم نسختان من لوحة «البحار الشاب» لشتاء ١٩٠٦ - ١٩٠٧. اذ يمر الرسم من الخطوط المتكسرة، المطهرة بعد، الى منحنيات أساسية، وقد محيت خطوط التظليل لابراز الظل او النتوء على اللباس أو على البشرة لفائدة ألوان موحدة، وفقدت خلفية اللوحة تنوع فوارق ألوانها وتوردت على نمط موحد، وتسطح الوجه متعرضاً لانحراف كل تقبب تمت تسويته.

ان لوحات مثل «الرقص» «الموسيقي»، «لاعبو الكرات الحديدية» رغم مقاسات ضخمة في بعض الأحيان، ترتكز على ثلاثة ألوان فقط: الوردي أو القرمزي للأجساد، الأزرق للسماء، والأخضر للأرض.

ان رفض الرسم المنظوري وإبراز الأحجام يمنع أي توهم حول السطح المستوي للوحة ويطرح مشكل التكوين العويص، الذي حسمه ماتيس بتوازن رسم القوى للرموز إليها في اللوحة، كما نلاحظ ذلك في الأعمال الثلاثية اللون المذكور أعلاه، أو بتوسيع الخطوط المتعرجة والزخرفة.

ولوحة «طاولة لحلوى الحمراء» تعطي مثالاً رائعاً عن هذا الحل الأخير. خلفية حمراء واحدة يبعث فيها الحياة الخط المتناسق لزخرفة زرقاء وزخارف زهرية من نفس اللون، تتوحد في مجال عمودي واحد - مشهد اللوحة المعلقة - وجدار قاعة الطعام والمائدة التي وضعت عليها بعض السلال والقوارير، والزهريات وكؤوس المربى، التي، لعدم وجود عمق، تبدو مندمجة في اللوحة كمواضيع للزخرفة. «ان تكوين اللوحة، كما يقول ماتيس، هو فن ترتيب مختلف العناصر المتوفرة للرسام للتعبير عن احاسيسه بطريقة زخرفية».

ان من يزور هذا المعرض، يتذكر ان ماتيس كان رساماً مثيراً للسخط، رائداً في لوحة «قفص الحيوانات المتوحشة» عام ١٩٠٥ ... وانه عام ١٩١٣ في شيكاغو، احرقت نسخة للوحة «عار ازرق ذكرى من بسكرة»، لشدة ما كان مشهد التلوي العنيف للجسد العاري المغمور بظل ازرق مهيج، كما نرى، أخيراً، ان هذا الملون، بعد فتور حمية التوحشية، كان بارعاً في الرسم بالأسود والرمادي، وكان يفضل الألوان غير الصاخبة الشاحبة أو الخفيفة، الألوان القاتمة، المائلة الى الحمرة المغربية.

اصدارات جديدة

نبوءة الكلمات

عن دار القسطل في القدس صدرت الطبعة الثانية من كتاب نبوءة الكلمات «دراسة في شعر عبدالناصر صالح لمحمد مدحت اسعد وفيه يتناول القصيدة بمضمونها والتي يراها اسعد بانها تحريض على الفعل، الفعل الذي يكسر الواقع ويهشم حدوده ويتلمس الطريق نحو واقع جديد اسمى.

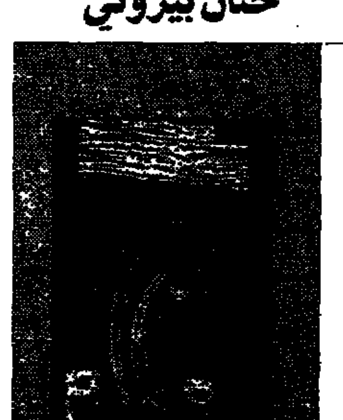
اصدارات جديدة

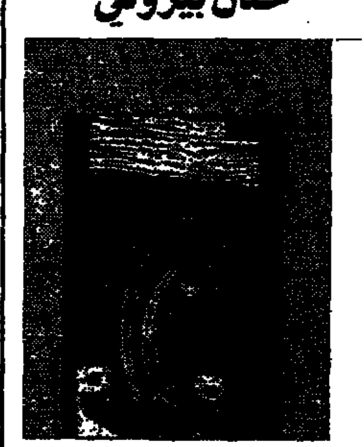
رقيم ايمين

عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، صدر الديوان الشعري الرابع للشاعر حميد قاسم بعنوان «رقيم ايمين» قسم الى كتابين اعتمد في الاول التفعيلة، وجاءت قصائد الثاني نثرية.

اصدارات جديدة

الاشارة حمراء دائما لحنان بيروتي





عن دار الينابيع للنشر والتوزيع صدرت للمجموعة القصصية الاولى للقاصة حنان بيروتي بعنوان «الاشارة حمراء دائما». وقد تضمنت المجموعة لوحتان في اللوحة الاولى ست قصص والثانية ثمان قصص. حيث تمتلئ قصص هذه المجموعة بالحب الانساني والحب العشق كما تمتلئ بالمواقف الواضحة، الوطنية منها والانسانية. ولغة القاصة نابضة بالامل والحلم معا فيبدو للمساوي كالمفرح كلاهما يحملان تذكرتنا الجمعية، كما لو كانا جزءا لا ينفصل من ذاكرتنا وآمالنا وافعالنا. وقد رسم لوحة الغلاف الفنان محمد العامري وقدم لها الناقد الزميل ياسين

هكذا من الاصل

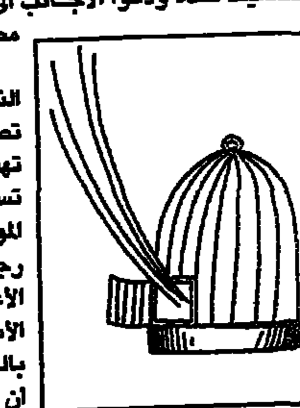
أمريكا تحذر رعاياها في مصر

حذرت حكومة الولايات المتحدة الأمريكين من تهديد المتطرفين الراديكاليين بانهم سيقومون بتصعيد النشاط المناهض للحكومة في مصر.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية مايكل ماكوري أن وزارته اصدرت في ١٤ شباط قائمة معلومات قنصلية (منقحة) عن مصر ورد فيها تفصيل التهديدات. وقال إن السفارة الامريكية في مصر عقدت في الأيام الأخيرة اجتماعاً مع المواطنين الأمريكيين المقيمين في مصر لتوجيه أنظارهم الى المخاطر المتزايدة والرد على أسئلتهم. واوضح قائلاً ان «السفارة تسعى الى مساعدة المواطنين الامريكيين على فهم المخاطر التي تحدق بهم والاحتياطات التي قد يرغبون في اتخاذها».

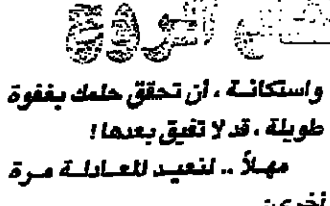
وقال ماكيري ان قائمة المعلومات القنصلية الجديدة «تعكس القلق الذي ترتب هذا الشهر نتيجة لادعاء المتطرفين انهم سيقومون بتصعيد حملتهم المضادة للحكومة».

وأعلن هؤلاء المتطرفون أن المستثمرين الأجانب والسياح سيكونون أهداف حملة التصعيد هذه ودعوا الأجانب الى مغادرة مصر.


وقال الناطق «لم تصدر تهديدات تستهدف المواطنين او رجال الأعمال الأميركيين بالذات، إلا أن وقوع حوادث العنف على أيدي المتطرفين ممكن في أي مكان في البلاد».

وقال ان السفارة الأمريكية في القاهرة أوصت بأن يضاعف الأميركيون المتوجهون الى مصر أو المقيمون فيها احتراسهم الأمني.



مرايا

البيوت: أقفال الروح

● موسى برهومة



إليها تفيء القامات المتعبة بعد نهار مشدود... وفي حضنها نغفو حالمين بزمان قد يلتي يكون فيه المرء عزيزاً وحراً وكريماً...

الانسان عمرها، تلك المتكدسة فوق بعضها كأنها تريد أن تجاور السماء، فيما حبال الغسيل ترفرف برايات بيضاء، بينما يحلم «الهوائي» أن يتحول الى «دش».

البيوت سكنى، السكنى مجلوبة من السكينة، والسكينة امنية عصية على الالتقاط، وعلى الحيازة.

ان تحوز على السكينة، يعني ان تعلن العصيان على الحياة، ان تنتمي للموت بكل ما فيه من دعة واستكانة، ان تحقق حلمك بغفوة طويلة، قد لا تفيق بعدها!

مهلاً.. لنعيد المعادلة مرة أخرى:

السكينة تعني الدعة، والدعة تدغدغ كريات النعاس وتنشطها، والنشاط معكوساً يعني الموت.

الحياة بكل ما فيها من صخب، تعني أن تؤقت غفلتك، ألا تطيل تأملاتك في شجونها وهمومها، ان تلعن الغفوة التي تدخلك بساتين النسيان الملغومة، وأن تشق قميص الحياة، بحثاً عن جوهرها الحار، حيث فيها ترقد الشهوات والصخب الذي يملأ الدنيا بهمهمات تتمرد على السكون، وتعلن العصيان على الموت!

حسين مروة في ذكرى استشهاده



ولدت شيخاً وأموت طفلاً

● كتب: المحرر الثقافي



قبل سبعة اعوام، وبالتحديد ليلة الثامن عشر من شباط عام ١٩٨٧، كانت النهاية المفجعة لاحد ابرز الوجوه الثقافية في الوطن العربي...

في تلك الليلة، وفي بيته في بيروت، ومن اسرته المتحلقة حوله كقديس، انتزعت رصاصات عمياء الدكتور حسين مروة، ولطخت بدمائه المكتهلة التراث العربي الذي نذر عمره في سبيل التاريخ العقلاني له ونقده.

رحل حسين مروة، وهو يحمل على كاهله سبعة وسبعين عاما، وقرونا ثقيلة من التخلف والعصيان على شروط العقل...

رحل حسين مروة وهو في أوج ألقه، بعد انجاز كتابه الضخم «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» في مجلدين كبيرين، بعدما اثار جدلا ستظل الثقافة العربية وتجلياتها التقدمية مدينة له حتى تشرق عليها شموس النهضة والحضارة والعلم.

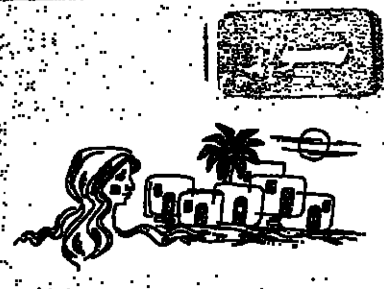
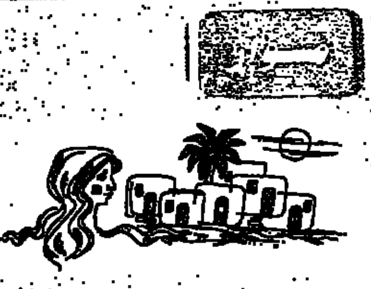
رحل الشيخ، نجل العالم الديني المرموق، الذي اراد له ابوه ان يسير على خطاه، فيصبح الوجه الديني المبرز في منطقة جبل عامل.

هاجر الشاب الى النجف في العراق ليحقق امنية والده، وتابع دراسة المنطق والبلاغة وعلم اصول الفقه، ثم الفقه الاسلامي بمعناه الموسوعي.

وفي اثناء هذه المرحلة لمعت شرارات التحول في روح الشاب حسين فقرر الا يسلك سلوك رجل دين، فخاض غمار الصحافة ككاتب كما خاض غمار الحياة مناضل عنيد وفذ في صفوف الحركة الوطنية اللبنانية وفي الحزب الشيوعي اللبناني الذي مات وهو احد ابرز قيادييه.

وبرحيل حسين مروة اغتيالا تستمر مسيرة شهداء الكلمة والموقف، فيما يبقى اعداء العقل، اعداء الحرية، يرتعون في مستنقعات الظلام.

رحل حسين مروة، وها نحن الان في شباط نستعيد ذكراه الاثيرة التي ما تزال تؤكد انه ولد شيخا وابى حينما مات الا ان يموت طفلا.

● لانا مامكغ

ابتسموا ليوسف!

«يوسف» يعمل محاسباً في إحدى المؤسسات، كتب على لافتة أمامه: من فضلك... ابتسم إذا أردت التعامل مع يوسف!

تقرأ انت العبارة والطلب الطريف، فترى نفسك تبتسم فعلاً مذهولاً بقدرة يوسف هذا على قلب الواقع والمواقف بهذه الريادية الجميلة. فنحن ندبج المقالات ونملأ الدنيا بالنصائح التي تركز على أهمية أن يبتسم الموظف للمراجع، اما ان يبادر موظف الى طلب ذلك، فهذه سباحة رائعة ضد التيار... وجرأة يهنأ عليها يوسف الذي يستحق الشكر وكل ابتسامات التقدير.

مواطن آخر، انسان لم يتسن لي أن أعرف اسمه، قام هو الآخر بتصرف عكس المتوقع، وضد ما هو سائد، فاستحق موقف اعجاب.

هو بقال قد تنسى ملامحه بمجرد ان تخرج من دكانه، دخل عنده صبي يطلب شراء علبة سجائر لوالده، فرفض صاحبنا بيعه، حاول الصبي اقناعه بأن السجائر ليست له، فلم يخاطر بتصديقه، وهكذا لم ينتهِ الاشكال إلا بتدخل الوالد نفسه.

حدث هذا قبل ايام، وفي معمعة الحديث عن فساد الغذاء والدواء وحيتان التجارة. فكان لهذا الموقف الصغير اكبر الأثر في إعادة الثقة في بأن الدنيا ستظل بخير بوجود هذه النماذج من الطيبين الشرفاء.

طوبى للمتمردين على كل ما هو مألوف ويومي ومبتذل.

وألف تحية وابتسامة من القلب لكل هواة السباحة ضد التيار... للمتلذذين حياة وسلاماً ومحبة...

ام جهاد تبدي حزنها لكل قطرة دم فلسطينية واسرائيلية!

اكدت السيدة انتصار الوزير ام جهاد ان صندوق اسر الشهداء خاوي وبان الوسيلة الوحيدة لضخ الاموال فيه وتامين احتياجات اسر الشهداء الشهرية البالغة ٨ ملايين دولار تكمن في القبول بشروط اتفاقية اوسلو نصا وروحا وبدون استثناء.

كما رفضت انتصار الوزير ان تعترف امام هؤلاء المراجعين بان حالة «الافلاس» المزعومة التي تعاني منها المنظمة يمكن معالجتها عبر تقليص نفقات الوفود والمفاوضين والرحلات المكوكية التي لا تتوقف «لسلاح القائد» وتحويل جزء من مئات الملايين من الدولارات المخصصة لاقامة استثمارات فندقية ووكالات تجارية مع المستثمرين اليهود.

واعربت ام جهاد عن حزنها لكل قطرة دم فلسطينية واسرائيلية تنزف في هذه الفترة.

٥٦٤ مليون دينار استثمارات الضمان الاجتماعي

علمت «الاهالي» ان المبلغ المتراكم حتى ٩٣/١٢/٣١ من الاشتراكات والعوائد الاستثمارية لمؤسسة الضمان الاجتماعي بعد حسم النفقات مبلغ (٥٧٧,١) مليون دينار.

كما بلغ اجمالي استثمارات المؤسسة في نهاية عام ١٩٩٣ حوالي (٥٦٤,٧) مليون دينار منها ٨٣,٨ مليون دينار مساهمة في عدد من الشركات و ١٨٠,٤ مليون دينار قروض وسندات و ٤٢,٨ مليون دينار عقارات ومشاريع فندقية مملوكة للمؤسسة و ٢٥٧,٧ مليون دينار كودائع.

اما بخصوص الوضع الاستثماري لهذه الاستثمارات فإن نسبة العائد المتحقق عليها لعامي ٩٢ و ١٩٩٣ يتجاوز ٧٪ وتمثل هذه النسبة العائد النقدي المتحقق فعلاً ولا يدخل ضمن ذلك الأرباح الراسمالية الناتجة عن ارتفاع قيمة محفظة المساهمات في الشركات.

انهاء المقاطعة العربية هاجس كلينتون الأول..

قال الرئيس كلينتون لاعضاء المؤتمر اليهودي العالمي ويضم رئيس الجالية اليهودية في ساراييفو.. ان الدول العربية يجب ان تنهي مقاطعتها لاسرائيل وتعامل تل ابيب كشريك وليس كدولة «منبوذة».

وقال الرئيس «لكي نحقق هدفنا المتمثل بتسوية شاملة، فإننا نصر على أن تنتهي المقاطعة العربية لاسرائيل الآن يجب أن يكون هناك التزام بعهد جديد من السلام والازدهار يشهد شراكة مع اسرائيل في الشرق الأوسط. ويجب أن تكون اسرائيل شريكاً لتلك الدول ولا تبقى دولة منبوذة».

وقال كلينتون لاعضاء المؤتمر انه حقق تقدماً في العام الأخير في ثلاث «ركائز» تستند إليها سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. وتشمل التقليل الى ادنى درجة من مخاطر المجازفة من أجل السلام التي يواجهها المسؤولون الاسرائيليون. وأضاف قائلاً «لقد حاولت أن أفعل ذلك. إن رئيس الوزراء (اسرائيل) يفي بتعهده (بالمجازفة من اجل السلام)، كما نفي نحن أيضاً من جانبنا... ان تعهدنا بالحفاظ على امن اسرائيل وتعزيزه هو تعهد راسخ ثابت». ولفت الى أن السياسة الامريكية تسعى أيضاً الى «تطبيق ناجح» لاعلان المبادىء الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي تم توقيعه في البيت الأبيض العام الماضي. وقال «ان على الجانبين أن يبدءا تطبيق الاتفاق على الأرض. وإننا نعمل بكد لدعم ذلك دون التدخل فيه، إن تطبيق الاتفاق على الأرض هو السبيل الوحيد الذي يبين للاسرائيليين ان الاتفاق يمكن ان يعزز امنهم فيما يوفر لجيرانهم الفلسطينيين حياة اكثر طبيعية تتمثل بقدر اكبر من حكم انفسهم».

وقال ان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة تركز أيضاً على إعادة مفاوضات الشرق الأوسط «الى مسارها». ووصف الرئيس ما يبذل من جهد «لمساعدة سورية واسرائيل في التوصل الى سلام» بانه «اكبر تحد هذا العام».

وثيقة الاعتراف المتبادل بين الفاتيكان واسرائيل تشتمل على ملاحق سرية

وثيقة الاعتراف المتبادل المبرمة بين اسرائيل والفاتيكان في الشهر الماضي والتي اثارت جدلا واسعا واستياءا في صفوف العرب من ابناء الطوائف المسيحية، انطلاقا من المعتقدات التلمودية التي يتمسك بها الحاخامات الذين وقعوا على الوثيقة والتي تنكر مجيء المسيح وتعتبر المسيح الذي يؤمن به المسيحيون هو المسيح الدجال، هذه الوثيقة تشتمل على ملحق سري اتفق كل من موسى بيلين نائب وزير الخارجية الاسرائيلي والاب ديفيد يانغ نيابة عن الفاتيكان «وهو بالمناسبة من اصل يهودي مرتد عن دينه ويعمل في المحكمة الكاثوليكية في تكساس» لن يكشف البنود الواردة في هذه تحسبا من المشاكل العقائدية والطائفية التي يمكن ان يثيرها نشر هذه البنود.

الا ان مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية سربت بعض المعلومات الى الصحف الاسرائيلية من ضمنها موافقة الفاتيكان بالتنازل عن بعض الاراضي الوقفية العائدة للطائفة الكاثوليكية في المناطق المحتلة لسلطات الاحتلال الاسرائيلية لقاء قيام نشطاء الوكالة اليهودية في بولندا بدعم نظام لنج فاليسا المناوىء للاشتراكية، كما والبدء بحملة عقائدية تستهدف محاربة الافكار العلمانية والاشتراكية والعروبية التي يحملها ابناء الطائفة الكاثوليكية في الاقطار العربية والترويج للافكار الطائفية والغيبية تمهيدا لالغاء الهوية القومية للكاثوليك العرب وتحويلها الى اقلية طائفية تخدم المصالح المشتركة للفاتيكان واسرائيل.

ويشيد بالبحرين

أشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعلاقات بلاده المميزة والمثمرة مع دولة البحرين.

وركز الرئيس الأمريكي الذي كان يتحدث في حفل قبول اوراق اعتماد السفير البحريني الجديد محمد عبد الغفار بقرار البحرين استضافة محادثات السلام متعددة الأطراف الخاصة بالبيئة، كما اشاد كلينتون بتعاون البحرين بصدد القضايا الأمنية.

ويذكر ان استضافة عواصم عربية لمحادثات السلام هو ما فتح الباب رسمياً لقرارات كسر المقاطعة والشروع بالتطبيع الواقعي مع اسرائيل.

محطة

[illegible]

حنا سنيوره بالاشتراك مع بنك لئومي يؤسسون بنكا تجاريا برأسمال مقداره ١٠ مليون دولار

من تربية الخنازير وبيع الادوية والصحف الى مدير بنك!!

بدأ حنا سنيوره حياته العملية باستثمار جزء من ارث والده في تنمية مزرعة الخنازير التي ورثها عنه ام الجزء الباقي فقد وظفه في صيدلية الشعب التي راح يديرها مع شقيقه ومن ثم تفرغ لها بعد ان حرم لخيه من مزاولة مهنة الصيدلة بقرار من نقابة الصيادلة التي اكتشفت في وقت متأخر بأن الشهادة الجامعية التي يحملها شهادة مزورة استطاع الحصول عليها من احد مكاتب تزوير الشهادات في ولاية بنسلفانيا!

الا ان طموح حنا لتوسيع رقعة استثماراته دفعه في وقت لاحق للدخول في معمعان الاستقطاب وحرب التنافس التي كانت مستعرة بين فصائل المقاومة في القدس لكسب الشارع المقدسي، ووجد ان وسيلته لتحقيق كسب جماهيري ولابرازه كقيادة كاريزمية ان يشتري اسهم جريدة الفجر المقدسية.. فاشتراها بعد ان آمن جزءا من المبلغ من خزينة عرفات! ونصب نفسه رئيسا لتحرير هذه الصحيفة بالرغم من انه يفتقر الى الموهبة الصحفية واستقر في هذا المنصب منذ اوائل الثمانينات وحتى اواخر سنة ١٩٩٣!!

وبفضل مواهبه الخاشقجية فقد تمكن من اقامة علاقات مشبوهة مع الحاكم العسكري الاسرائيلي مما انعكس على توزيع الجريدة وادى الى افلاسها!

وتبريرا لفشله وتحويل جزء من الدفعات المالية التي كانت ترسلها له قيادة تونس لدعم الجريدة الى حساباته السرية فقد تعلل افلاس الجريدة بنضوب المخصصات المالية المقررة للجريدة واستنادا الى هذا التبرير اتخذ قرارا بتسريح كافة العاملين في الجريدة! وما ان مضى على قرار التسريح ستة اشهر ونسي العاملون المسرحون كذبه المفضوح عن وضع الجريدة حتى اخذ حنا سنيوره يجري اتصالات مع بنك لئومي الاسرائيلي وعدد من المستثمرين الفلسطينيين والاسبان والمغاربة لانشاء بنك تجاري فلسطيني.

وطبقا للمعلومات التي ادلى بها الناطق الرسمي باسم بنك لئومي فقد اكد يوتا جوجعل ان الفكرة التي اختمرت في رأس حنا سنيورة قد لاقت استحسان من مجلس ادارة بنك لئومي، وبان الخطوات التأسيسية قد قطعت اشواطا بعيدة على طريق تاسيس البنك ولم يتبق لاخراج فكرة «سنيوريات» الى حيز الوجود سوى شراء العمارة وتعليق يافطة تحمل اسم «البنك الفلسطيني الدولي» اما بالنسبة للاجراءات التأسيسية الاخرى فقد تم تنفيذها بعد ترخيص البنك وتامين المبلغ من جيوب مستثمرين يهود وفلسطينيين ومغاربة بالاضافة الى الاموال التي جناها حنا سنيورة من تربية الخنازير وبيع الادوية والصحف!

كما استقر رأي المؤسسين بعد التداول والتشاور مع مدير عام بنك لئومي بأن يكون حنا سنيورة مديرا للبنك يعاونه في ذلك عدد من المصرفيين الفلسطينيين واكتفى الاسرائيليون بان يديروا البنك من خلال مجلس ادارة يمارسون فيه سيطرة كاملة عليه وكان القصد من ذلك تأمين واجهة فلسطينية للبنك تحفيزا لاصحاب المدخرات الفلسطينية على ايداع اموالهم في هذا البنك والتعامل معه!!

الثوم يحتوي على مواد كيماوية تمنع الجلطة

عقدت الجمعية الامريكية لامراض القلب مؤتمرا في مدينة كليرواتر بولاية فلوريدا ناقش فيه الخبراء والمختصون بعض الطرق التي توصلوا اليها لمعالجة امراض القلب.

والمعروف ان القلب يصبح عليلا اذا لم تصله كمية الدم الكافية للقيام بوظيفته حيث يعترض سريان الدم بشكله الطبيعي معوقات مثل جسيمات المادة البيضاء التي تلتصق بجدران الشرايين وتعرف علميا بالكوليسترول الذي قد يتسبب عنه حدوث الجلطة الدموية اذا كانت نسبته مرتفعة.

وعندما يجرح شخص ما اصبعه فان الدم يتدفق منه ثم ما يلبث ان يتوقف بفعل التجلط، واذا حدث التجلط في القلب فقد يتسبب عنه حدوث السكتة القلبية.

ويعالج الاطباء مشكلة عدم وصول كميات الدم الكافية الى القلب عن طريق العمليات الجراحية لكنها مكلفة ومؤلمة في الوقت نفسه، كما ان بعض مشكلات القلب السالف ذكرها يمكن علاجها بالعقاقير والادوية الا انها لا تحقق النتيجة نفسها في كل الحالات.

وقد اكتشف الباحثون ان الاشخاص الذي يعانون من امراض في القلب تتكون في قلوبهم أوعية دموية اضافية من الدم، غير ان الكميات التي توفرها تلك الاوعية للقلب غير كافية، لذا فان الباحثين والعلماء بمعاهد الصحة القومية ينظرون الى امكانية زيادة عدد هذ الاوعية الاضافية.

وعندما يحدث انسداد في القلب فان الجيش يفرز مواد كيماوية تسمى GROWTH FACTORS حاول الاطباء تجربة حقنها في كلاب التجارب التي تعاني من امراض في القلب، وستجري التجارب نفسها على البشر في غضون السنتين القادمتين.

وهناك اسلوب اخر يتبعه البروفيسور جون فولتز بجامعة ويسكونسن يتلخص في استخدام الغذاء كوسيلة للوقاية من امراض القلب، حيث يحتوي كثير من الفواكه والخضراوات على مواد كيماوية اجرى عليها البروفيسور فولتز وطلبته تجارب ووجدوا انها تمنع حدوث الجلطات الدموية.

ومن بين اكثر الاطعمة التي تحتوي على المواد الكيماوية التي تمنع حدوث الجلطة الدموية فهي الثوم.

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الزبري

سكرتير التحرير
اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ ● ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني
صحاري

